

كتاب  
التحرير

# الطائف الكبرى

محمد بن سعد  
كاتب الواقدي



أول تاريخ قومي للعرب



- ذكر مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة من حين تبي إلى الهجرة
- أخبرنا أنس بن عياض ويزيد بن هارون ، وعبد الله بن نمير ، قالوا :  
حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أن رسول الله ، صلّم ، نزل  
عليه القرآن وهو ابن ثلاث وأربعين سنة ، وأقام بمكة عشر سنين . ٥
- أخبرنا أنس بن عياض ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن  
مالك ، أن رسول الله ، صلّم ، أقام بمكة عشر سنين . أخبرنا حبيب الله  
ابن موسى والفضل بن دكين قالا : أخبرنا سُفيان ، عن يحيى بن أبي كثير ،  
عن أبي سلمة ، قال : حدثني عائشة ، وابن عباس ، أن رسول الله ، صلّم ، مكث  
بمكة عشر سنين يُنزل عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين . ١٥
- موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن النبي ، صلّم ،  
أقام بمكة عشرًا ، وخرج منها في شهر ربيع الأول . أخبرنا  
يحيى بن عباد وعفان بن مسلم ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عمار  
ابن أبي عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس قال : أقام رسول الله ، صلّم ،  
بمكة خمس عشرة سنة : سبع سنين يرى الضوء والنور ويسمع الصوت ، ١٥  
وثماني سنين يُوحى إليه . زاد عفان في حديثه : وأقام بالمدينة عشر سنين .
- أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو ، عن  
سعيد بن جبير ، أن رجلاً أتى ابن عباس فقال : أنزل على رسول الله ، صلّم ،  
عشرًا بمكة وعشرًا بالمدينة ، فقال : من يقول ذلك ؟ لقد أنزل عليه بمكة عشرًا  
وخمسة ، يعني سنين أو أكثر . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ٢٥
- عن أبي رجاء قال : سمعت الحسن وقرأ : وقرآنًا فرقناه لننقره على  
الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً ، قال : كان الله يُنزل بها القرآن بعرضه قبل بعض  
لما علم أنه سيكون في الناس ويحدث ، لقد بلغنا أنه كان بين أوله وآخره  
ثماني عشرة سنة ، أنزل عليه ثماني سنين بمكة قبل أن يهاجر إلى  
المدينة وعشر سنين بالمدينة . أخبرنا رَوْح بن عبيدة ، حدثنا هشام بن ٢٥
- حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أقام رسول الله ، صلّم ، بمكة بعد  
أن بُعث ثلاث عشرة سنة يُوحى إليه ، ثم أمر بالهجرة . أخبرنا رَوْح  
ابن عبيدة ، حدثنا زكرياء بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس

قال : مكث رسول الله ، صلّم ، بمكة ثلاث عشرة سنة . أخبرنا كثير بن هشام ، وموسى بن داود ، وموسى بن إسماعيل ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة قال : سمعتُ ابن عباس يقول : أقام رسول الله ، صلّم ، بمكة ثلاث عشرة سنة يُوحى إليه .

#### ٥ ذكر اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين في الهجرة الى المدينة

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، قال : حدثني معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، وعن عروة عن عائشة ، قال : لما صلّى السبعون من عند رسول الله ، صلّم ، طابت نفسه وقد جعل الله له منّة وقوماً أهل حرب وعدّة ونجدة ، وجعل البلاء يشتد على المسلمين من المشركين لما يعلمون من الخروج ، فضيقوا على أصحابه وتعبوا بهم ، ونالوا منهم ما لم يكونوا يتناولون من الشتم والأذى ، فشكا ذلك أصحاب رسول الله ، صلّم ، واستأذنه في الهجرة ، فقال : قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، أُرِيتُ سَبْعَةَ ذَاتِ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ ( وهما الحِزْنَانِ ) وَلَوْ كَانَتْ السَّرَاةُ أَرْضَ نَخْلٍ وَسَبَاخٍ لَقُلْتُ هِيَ هِيَ ، ثم مكث أياماً ثم خرج إلى أصحابه مسروراً فقال : قَدْ أَخْبِرْتُ بِدَارِ هِجْرَتِكُمْ وَهِيَ تَرْبُ ، فَمَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ فَلْيَخْرُجْ إِلَيْهَا . فجعل القوم يتجهزون ويتوافقون ويتواسون ويخرجون ويخفون ذلك ، فكان أول من قدم المدينة من أصحاب رسول الله صلّم : أبو سلمة بن عبد الأسد ، ثم قدم بعده عامر بن ربيعة معه امرأته ليلي بنت أبي حنمة ، فهي أول ظليعة قدمت المدينة ، ثم قدم أصحاب رسول الله ، صلّم ، أرسالاً فنزلوا على الأنصار في دورهم ، فأوَّوهم ونصروهم وآسَّوهم ، وكان سالم مولى أبي حنيفة يذم المهاجرين بقباه قبل أن يقدم رسول الله ، صلّم ، فلما خرج المسلمون في هجرتهم إلى المدينة كلبت قريش عليهم ، وحسروا واغتاظوا على من خرج من فتيانهم ، وكان نفر من الأنصار بايعوا رسول الله صلّم في العقبة الآخرة ، ثم رجعوا إلى المدينة ، فلما قدم أول من هاجر إلى قباه خرجوا إلى رسول الله ، صلّم ، بمكة حتى قدموا مع أصحابه في الهجرة ، فهم مهاجرون أنصاريون ، وهم : ذكوان بن عبد قيس ، وعقبة بن وهب بن كلفة ، والعباس بن عبادة ابن نضلة ، وزياذ بن لبيد ، وخرج المسلمون جميعاً إلى المدينة ، فلم يبق

مَكَّةَ مِنْهُمْ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعَلِيٌّ ، أَوْ مَفْتُونٌ مَحْبُوسٌ ، أَوْ مَرِيضٌ ، أَوْ ضَعِيفٌ عَنِ الْخُرُوجِ .

### ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر إلى المدينة المنورة

- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ ، عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُفْلَانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي قُدَامَةُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ثُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جُعْثَمٍ ، عَنْ سُرَّاقَةَ بْنِ جُعْثَمٍ - دَخَلَ حَدِيثٌ بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثٍ بَعْضٍ - قَالُوا : لَمَّا رَأَى الْمُشْرِكُونَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، قَدْ حَمَلُوا الذَّرَارِيَّ وَالْأَطْفَالَ إِلَى الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ عَرَفُوا أَنَّهَا دَارُ مَنْعَةٍ وَقَوْمِ أَهْلِ خَلْقَةٍ وَيَأْسِي ، فَخَافُوا خُرُوجَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، فَاجْتَمَعُوا فِي دَارِ النَّدْوَةِ ، وَلَمْ يَتَخَلَفْ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الرَّأْيِ وَالْحِجَى مِنْهُمْ ، لِيَتَشَاوَرُوا فِي أَمْرِهِ ، وَحَضَرَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ كَبِيرٍ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ مُشْتَمِلِ الصَّمَاءِ فِي بَتٍّ ، فَتَذَاكَرُوا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، فَأَشَارَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِرَأْيٍ ، كُلٌّ ذَلِكَ يَرِدُهُ ١٥ إِبْلِيسُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَرْضَاهُ لَهُمْ ، إِلَى أَنْ قَالَ أَبُو جَهْلٍ : أَرَى أَنْ نَأْخُذَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ غَلَامًا نَهْدًا جَلِيدًا ، ثُمَّ نَعْطِيهِ سَيْفًا صَارِمًا فَيَضْرِبُونَهُ ضَرْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَيَتَفَرَّقُ دَمُهُ فِي الْقَبَائِلِ ، فَلَا يَدْرِي بَنُو عَبْدِ مَنْصَافٍ بَعْدَ ذَلِكَ مَا تَصْنَعُ ، قَالَ : يَقُولُ النَّجْدِيُّ : اللَّهُ دَرُُّ الْفَتَى ! هَذَا وَاللَّهِ الرَّأْيُ وَالْأُ ٢٠ فَلَا ، فَتَفَرَّقُوا عَلَى ذَلِكَ وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَأَتَى جَبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبِيرَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَسْنِمَ فِي مَضْجَعِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الصَّحَابَةُ يَارَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْمْ : نَعَمْ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَخُذْ ، يَاأَيُّهَا أَنْتَ وَأَيُّ ، إِحْدَى وَاحِدَتَيْنِ هَاتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ : بِالْقَمَرَيْنِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ اشْتَرَاهُمَا بِثَمَانَةِ دَرَاهِمٍ مِنْ ثَمَمِ بْنِ قُشَيْرٍ ، فَأَخَذَ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْقَصْوَاءُ ، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ ٢٥ يَبِيتَ فِي مَضْجَعِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَبَاتَ فِيهِ عَلَى وَتَكْتَنِي بُرْدًا أَحْمَرَ حَضْرَمِيًّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، يَسْنِمُ فِيهِ ، وَاجْتَمَعَ أَوْلَئِكَ النَّفَرُ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَطَلَّعُونَ مِنْ

- صبر الباب ، ويرضونونه يريدون ثيابه ، ويأتمرون أيهم يحمل على المضطجع صاحب الفراش ؛ فخرج رسول الله ، صلّم ، عليهم وهم جلوس على الباب ، فأخذ حنّة من البطحاء فجعل يذرّها على رؤوسهم ويتلو : « يَسَّ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ » ، حتى بلغ : « سَوَاءَ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » ، ومضى رسول الله صلّم ، فقال قائل لهم : ما تنتظرون ؟ قالوا : محمداً ، قال : خيتم وخيبرتم ، قد والله مر بكم وذرّ على رؤوسكم التراب ، قالوا : والله ما أبصرناه ! وقاموا ينتفضون التراب عن رؤوسهم ، وهم : أبو جهل ، والحكم بن أبي العاص ، وعقبة بن أبي معيط ، والنضر بن الحارث ، وأمية بن خلف ، وابن الغيطلة ، وزمعة بن الأسود ، وطبيعة بن عدى ، وأبو لهب ، وأبي بن خلف ، ونبيسه ومنبسه ابنا
- ١٥ الحجاج ، فلما أصبحوا قام على عن الفراش فسألوه عن رسول الله ، صلّم ، فقال : لا علم لي به ، وصار رسول الله ، صلّم ، إلى منزل أبي بكر ، فكان فيه إلى الليل ، ثم خرج هو وأبو بكر فمضيا إلى غار ثور فدخلاه ، وضربت العنكبوت على بابيه بعشاش بعضها على بعض ، وطلبت قريش رسول الله ، صلّم ، أشدّ الطلب حتى انتهوا إلى باب الغار ، فقال بعضهم : إن عليه العنكبوت قبل ميلاد محمد ، فانصرفوا . أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا عون بن عمرو القيسي أخو رياح القيسي ، حدثنا أبو مصعب المكي قال : أدركت زيد بن أرقم وأنس بن مالك والمغيرة بن شعبة ، فسمعتهم يتحدثون أن النبي ، صلّم ، ليلة الغار أمر الله شجرة فنبئت في وجه النبي ، صلّم ، فسترته ، وأمر الله العنكبوت فנסجت على وجهه فسترته ، وأمر الله حمامتين
- ٢٥ وحشيتين فوقعتا بضم الغار ، وأقبل فتيان قريش ، من كل بطن رجل ، بأسيافهم وعصيهم وهراواتهم حتى إذا كانوا من النبي ، صلّم ، قدر أربعين ذراعاً ، نظر أولهم فرأى الحمامتين فرجع ، فقال له أصحابه : ما لك لم تنظر في الغار ؟ قال : رأيت حمامتين وحشيتين بضم الغار ، فعرفت أن ليس فيه أحد ، قال : فسمع النبي ، صلّم ، قوله فعرف أن الله قد درأ عنه بهما ، فسَمَتَ النبي ، صلّم ، عليهن وفرض جزاءهن وانحدرن في حرم الله . رجع الحديث إلى الأول ، قالوا : وكانت لأبي بكر منيحة غنم يرعاها عامر بن فهيرة ، وكان يأتيهم بها ليلاً ، فيحتلبون فإذا كان سحر سرح مع الناس . قالت عائشة : وجهزناهما أحبّ الجهاز ، وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أمهات بنت أبي بكر

- قطعة من نطاقها فَأَوَكَّتْ به الجراب ، وقطعت أخرى فصيرته عصاً ما لَمَمَ القرية ، فبذلك سُمِّيت ذات النِطَاقَيْنِ . ومكث رسول الله ، صلَّم ، وأبو بكر في الغار ثلاث ليال ، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر ، واستأجر أبو بكر وجسلاً من بني الدليل هادياً خَرَيْتاً يقال له عبد الله بن أَرَيْقَط ، وهو على دين الكفر ، ولكنهما أمناه ، فارتحلا ومعهما عامر بن فهيرة ، فَأَعَدَّ بهم ابن أَرَيْقَط ، يرتجز ، فما شعرت قريشُ أَيْنَ وَجَّهَ رسولُ الله ، صلَّم ، حتى سمعوا صوتاً من جَنَى من أسفل مكة ، ولا يُرى شخصه :
- جَزَى اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَايِهِ رَفِيقَيْنِ قَالَا خَبَيْتَنِي أَمْ مَعْبِدُ هُمَا نَزَلَا بِالْبِرِّ وَأَرْتَحَلَا بِهِ فَقَدْ فَازَ مَنْ أَتَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ
- أخبرنا الحارث قال : حدثني غير واحد من أصحابنا ، منهم محمد بن المنثري ١٠ البزاز وغيره ، قالوا : حدثنا محمد بن بشر بن محمد الواسطي ، ويكنى أبا أحمد السكري ، حدثنا عبد الملك بن وهب اللحجي ، عن الحُسر بن الصَّبَّاح ، عن أبي معبد الخزاعي : أن رسول الله ، صلَّم ، لما هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ، ودليلهم عبد الله بن أَرَيْقَط اللثي ، فمروا بخَيْمَتِي أم معبد الخزاعية ، وكانت امرأة جَلْدَةَ بَرْزَةَ ، ١٥ تحتي وتقعدها بفناء الخيمة ، ثم تَحْقِي وتُطْعِم ، فمسألوها غمراً أو لحماً يشترون ، فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك ، وإذا القوم مُرْمِلُونَ مُسْتَبِثُونَ ، فقالت : والله لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القيسري ، فنظر رسول الله ، صلَّم ، إلى شاة في كِسر الخيمة فقال : مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبِد ؟ قالت : هذه شاة خلفها الجَهْدُ عن الغنم ، فقال : هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ ؟ قالت : هي أجهد من ذلك ، قال : أَتَأْذِنِينَ لِي أَنْ أَخْبِئَهَا ؟ قالت : نعم ، بأبي أنت وأمي ، إن رأيت بها حَلَباً ! فدعا رسول الله ، صلَّم ، بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهَا فِي شَاتِيهَا ! قال : فَتَفَاجَّتْ وَكَرَّتْ وَاجْتَرَتْ ، فدعا بإناء لها يُرْبِضُ الرهط . فحلب فيه ثَجّاً حتى غلبه الثَّمَالُ ، فسقاها فشربت حتى رَوِيت وسقى أصحابه حتى رَوُوا ، وشرب صلَّم آخرهم وقال : ساقِ الْقَوْمَ آخِرَهُمْ ، ٢٥ فشرَبوا جميعاً غَلّاً بعد نَهَلٍ حتى أراضوا ، ثم حلب فيه ثانياً عَوْدًا على يده فعادته عندها ، ثم ارتحلوا عنها ، فَقَلَّ ما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعزّاً حَيْلاً عِجَافاً هَزَلَى ما تَسَاوَقَ ، مُخَهَّنٌ قَلِيلٌ لَا يَفِي

بهنَّ ، فلما رأى اللين عجب وقال : من أين لكم هذا والشاة عازبة ولا  
 حَلُوبَةٌ في البيت ؟ قالت : لا والله ، إلا أَنَّهُ مَرَّبْنَا رَجُلَ مَبَارَكٍ كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ  
 كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، قال : والله إِنِّي لأُراهَ صاحبَ قَرِيشٍ الَّذِي يُطْلَبُ ، صِفِيهِ لِي  
 يَا أُمَّ مَعْبِد ، قالت : رَأَيْتُ رَجُلًا ظَاهِرَ الْوُضْأَةِ ، مُتَبَلِّجُ الْوَجْهِ ، حَسَنَ الْخَلْقِ ،  
 • لَمْ تَعْبِهِ ثُجْلَةٌ وَلَمْ تُزَرِّ بِهِ صَلَّةٌ ، وَسِمٌ قَسِيمٌ ، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ ، وَفِي أَشْفَاهِهِ  
 وَطَفٌّ ، وَفِي صَوْتِهِ صَحْلٌ ، أَحْوَرُ أَكْحَلُ أَزْجٍ أَقْرُنُ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، فِي  
 عُنُقِهِ سَفَطٌ ، وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَافَةٌ ، إِذَا صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ سَبَا وَعِلَافَةٌ  
 الْبَهَاءِ ، وَكَانَ مَنَاطِقُهُ خِرَزَاتٍ نَظْمٌ يَتَحَدَّثُنَ ، حُلُوَ الْمُنَاطِقِ ، فَضْلٌ ، لَا تُزَرُّ وَلَا  
 هَذَرٌ ، أَجْهَرُ النَّاسِ وَأَجْمَلُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَأَحْلَاهُ وَأَحْسَنُهُ مِنْ قَرِيبٍ ، رَيْعَةٌ  
 ١٠ لَا تَشْتَوِيهِ مِنْ طَوْلٍ ، وَلَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قَصْرِ ، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ ، فَهُوَ أَنْضَرُ  
 الثَّلَاثَةِ مَنَظَرًا ، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا ، لَهُ رَفَقَاءُ يَحْفُضُونَ بِهِ ، إِذَا قَالَ اسْتَمْعُوا لِقَوْلِهِ ،  
 وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ ، مُحْفُودٌ مُحْشُودٌ ، لَا عَابِسٌ وَلَا مُفْنِدٌ ، قَالَ : هَذَا وَاللَّهِ  
 صَاحِبُ قَرِيشٍ الَّذِي ذَكَرَ لَنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا ذَكَرَ ، وَلَوْ كُنْتُ وَافِقْتُهُ يَا أُمَّ  
 مَعْبِدَ لَا تَمَسْتُ أَنْ أَصْغِيهِ ، وَلَافْعَلُنْ إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا . وَأَصْبَحَ  
 ١٥ صَوْتُ بَكَّةَ عَالِيَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَسْمَعُونَهُ وَلَا يَرُونَهُ يَقُولُ ،  
 وَهُوَ يَقُولُ :

جَزَى اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ حَلَا خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبِدٍ  
 هُمَا نَزَلَا بِالْبَرِّ وَارْتَحَلَا بِهِ فَأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ  
 فَيَسْأَلُ قُصَى مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا يُجَازِي وَسُودِدَ  
 ٢٠ سَلُّوا أُنْحَكُمْ عَنْ شَانِيهَا وَإِنَائِيهَا فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدُ  
 دَعَاَهَا بِشَاةٍ حَالِلٍ فَتَحَلَّتْ لَهُ بِصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدٍ  
 فَعَادَرَهُ رَهْنًا لَهَا لِحَالِبٍ تَلِرُهَا فِي مَضْرِبٍ ثُمَّ مَوْرِدٍ  
 وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ قَدْ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ ، وَأَخَذُوا عَلَى خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبِدَ حَتَّى

لَحِقُوا النَّبِيَّ ، صَلَّيْمْ ، قَالَ : فَأَجَابَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ :

٢٥ لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ وَقُلَسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَقْتَدِي  
 تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَرَّالَتْ عَنْهُمْ وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بَنُورٌ مُجَدِّدٌ  
 وَهَلْ يَسْتَوِي ضَلَالُ قَوْمٍ تَسْلَمُوا عَمَى وَهْدَاةٌ يَهْتَدُونَ بِمُهْتَدٍ ؟  
 نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ



- فَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةً غَائِبٍ فَتَصْلِيْقُهَا فِي ضَحْوَةِ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ  
لِيَتَّهِنَ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةَ جَنَّتِهِ بِصُحْبَتِهِ ، مَنْ يُسْعِدِ اللَّهُ يَسْعِدِ  
وَيُهِنُ بَنِي كَعْبٍ مَكَانَ قَسَاتِهِمْ . وَمَقْعَدُهَا لِلْمُسْلِمِينَ بِمَرْصَدٍ .  
قال عبد الملك : فبلغنا أَنَّ أُمَ مَعْبِدٍ هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّيَّم ، وَأَسْلَمَتْ ،
- وكان خروجُ رسول الله ، صَلَّيَّم ، من الغار ليلة الاثنين لأربع ليال خلون من شهر ربيع الأول ، فقال يوم الثلاثاء بقديد ، فلما راحوا منها عرض لهم سُراقَةُ ابن مالك بن جُثَمٍ وهو على فرس له ، فدعا عليه رسول الله ، صَلَّيَّم ، فرسخت قوائم فرسه ، فقال : يا محمد ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَطْلُقَ فَرَسِي وَأَرْجِعَ عَنْكَ وَأُرْذُ مَنْ وَرَائِي ، ففعل ، فَأُطْلِقَ وَرَجَعَ فوجد الناس يلتمسون رسول الله ، صَلَّيَّم ، فقال : ارجعوا فقد استبرأت لكم ما ههنا ، وقد عرفتم بصرى بالأثر ، ١٠ فرجعوا عنه . أخبرنا عَيَّانُ بْنُ عَمْرٍو ، عن ابنِ عَسَوْنَ ، عن عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قال : خرج رسول الله ، صَلَّيَّم ، ومعه أَبُو بَكْرٍ ، فعرض لهما سُراقَةُ بْنُ جُثَمٍ ، فساخت فرسه ، فقال : يَا هَذَانِ ادْعُوا اللَّهَ وَلَكُمَا أَلَّا أَعُودَ ، فدعوا اللَّهَ ، فعاد ، فساخت ، فقال : ادْعُوا اللَّهَ وَلَكُمَا أَلَّا أَعُودَ ، قال : وعرض عليهما الزاد والحملان ، فقالا : أَكْضَيْنَا نَفْسَكَ ، فقال : قد كَفَيْتُكُمَاهَا . ثم رجع ١٥ الحديث إلى الأول ، قال : وسلَّك رسول الله صَلَّيَّم في الْخَرَّارِ ، ثم جاز ثَنِيَّةَ الْعَرَّةِ ، ثم سَلَكَ لَقْفَا ، ثم أَجَازَ مَدْلَجَةَ لَقْفٍ ، ثم اسْتَطَبَّنَ مَدْلَجَةَ مِجَاجٍ ، ثم سَلَكَ مَرْجَحَ مِجَاجٍ ، ثم بَطَّنَ مَرْجَحٍ ، ثم بَطَّنَ ذَاتَ كَشْدٍ ، ثم على الحدائد ، ثم على الأذخر ، ثم بَطَّنَ رِيحَ فَصَلَّى بِهِ الْمَغْرِبَ ، ثم ذَا سَلَمٍ ، ثم أعدا مَدْلَجَةَ ، ثم الثَّغْنِيَّةَ ، ثم جاز بطن القاحة ، ثم هبط العُجْرَجَ ، ثم سَلَكَ في الْجَنَوَاتِ ، ٢٠ ثم في الغابِرِ عن يَمِينِ رَكُوتٍ ، ثم هبط . بَطَّنَ الْعُقَيْقَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجُنَجَانَةِ ، فقال : مَنْ يَذَلُّنَا عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ فَلَا يَقْرُبُ الْمَدِينَةَ ؟ فسلَّك على طَرِيقِ الظُّبَى حَتَّى خَرَجَ عَلَى الْعُصْبَةِ ، وكان المهاجرون قد اسْتَطَبَّأُوا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيَّم ، في الْقُدُومِ عَلَيْهِمْ ، فكانوا يغدون مع الْأَنْصَارِ إِلَى ظَهْرِ حَرَّةِ الْعُصْبَةِ فَيَتَحِينُونَ قُلُوبَهُمْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَإِذَا أَحْرَقْتَهُمْ ٢٥ الشَّمْسُ رَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ ، فلما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله ، صَلَّيَّم ، وهو يوم الاثنين لليائتين خلتا من شهر ربيع الأول ، ويقال لاثنين عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ، جلسوا كما كانوا يجلسون ، فلما أحرقتهم الشمس

- رجعوا إلى بيوتهم ، فإذا رجل من يهود يصيح على أطم بأعلى صوته : يا بني قَيْسَةَ هذا صاحبكم قد جاء ، فخرجوا ، فإذا رسول الله ، صلّم ، وأصحابه الثلاثة ، فسمعت الرّجّة في بني عمرو بن عوف والتكبير ، ويلبس المسلمون السلاح ؛ فلما انتهى رسول الله ، صلّم ، إلى قباء جلس رسول الله ، صلّم ، وقام أبو بكر يُذكرُ الناس ، وجاء المسلمون يسلمون على رسول الله صلّم . ونزل رسول الله ، صلّم ، على كلثوم بن الهذم ، وهو التبت عندنا ، ولكنه كان يتحدث مع أصحابه في منزل سعد بن خيثمة ، وكان يسمى منزل العُزَاب ، فلذلك قيل نزل على سعد ابن خيثمة . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : أن أبا بكر الصديق كان رديف النبي ، صلّم ، بين مكة والمدينة ، ١٥ وكان أبو بكر يختلف إلى الشام فكان يُعرف ، وكان النبي صلّم لا يُعرف ، فكانوا يقولون : يا أبا بكر من هذا الغلام بين يديك ؟ فقال : هذا يهدي السبيل ، فلما دنوا من المدينة نزلا الحرّة ، ويعث إلى الأنصار فجاؤا فقالوا : قوما آمنين مُطمئنين ، قال : فشهدته يوم دخل المدينة ، فما رأيت يوماً قط كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل المدينة علينا ، وشهدته يوم مات فما رأيت ١٥ قط يوماً كان أجب ولا أظلم من يوم مات . أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، حدثنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة قال : ركب رسول الله ، صلّم ، وراء أبي بكر ناقته ، قال : فكلما لقيه إنسان قال : من أنت ؟ قال : بأبغ أبغى ، فقال : من هذا وراءك ؟ قال : هاد يهيدى . أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : لما كان ٢٠ اليوم الذى دخل فيه رسول الله ، صلّم ، المدينة أضواء منها كل شيء .
- أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال : جاء النبي صلّم ( يعنى إلى المدينة ) في الهجرة فما رأيت أشد فرحاً منهم بشيء من النبي ، صلّم ، حتى سمعت النساء والصبيان والإماء يقولون : هذا رسول الله قد جاء ، قد جاء ! أخبرنا يحيى بن عباد وعفان بن مسلم قالا : حدثنا شعبة قال : أنبأنا أبو إسحاق قال : سمعت البراء يقول : أول ٢٥ من قديم علينا من أصحاب رسول الله ، صلّم ، مُصَبَّب بن عُمَيْر وابن أم مكتوم ، فجعلا يُقرئان الناس القرآن ، قال : ثم جاء عمار وبلال وسعد ، قال : ثم جاء عمر بن الخطّاب في عشرين ، قال : ثم جاء رسول الله ، صلّم ، قال : فما

- رَأَيْتِ النَّاسَ فَرَحُوا بِشَيْءٍ قَطُّ فَرَّحَهُمْ بِهِ ، حَتَّى رَأَيْتِ الْوَلَدَ وَالصَّبِيَّانَ يَقُولُونَ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ ! فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ : « سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » ، وَسُورًا مِنَ الْمُفَصَّلِي . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْعَجَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَوْفَةُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْقَى ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، إِذَا وَجْهُهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ ، قَالَ : فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ أَنْ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَقْسُوا السَّلَامَ ، وَأَعْطُوا الطَّعَامَ ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيْسَامٌ ، وَادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ . أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، فَنَزَلَ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرٍو ١٠ ابْنِ عَوْفٍ ، فَأَقَامَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي النَّجَارِ فَجَاوَوْهُ مُتَقَلِّدِي سِيوفِهِمْ ، قَالَ أَنَسُ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، وَأَبُو بَكْرٍ رَدَفَهُ ، وَمَلَأُ بَنِي النَّجَارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْتَقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ . أَخْبَرَنَا أَبُو مَعَرٍ الْيَنْغَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّيْهِمُ ، إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُرَوِّفٌ أَبَا بَكْرٍ ، قَالَ : وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرِفُ وَنَبِيُّ اللَّهِ شَابٌّ لَا يُعْرِفُ ، قَالَ : فِيلَقِي الرَّجُلَ أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ : يَا أَبَا بَكْرٍ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ ، قَالَ : فَيَحْضِبُ الْحَاجِبُ أَمَّا يَهْدِيهِ الطَّرِيقَ ، وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ ، قَالَ : وَالتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا ، قَالَ : فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّيْهِمُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اضْرَعْهُ ، قَالَ : فَصَرَعَتْهُ فَرَسُهُ ثُمَّ ٢٠ قَامَتْ تَحْتَمِجُ ، قَالَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ مُرْنِي بِسَمِّ شَيْءٍ ، قَالَ فَقَالَ : قِفْ مَكَانَكَ فَلَا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا ، قَالَ : فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيْهِمُ ، وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مُسَلِّحَةً لَهُ ، قَالَ : فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، جَانِبَ الْحَرَةِ وَبَعَثَ إِلَى الْأَنْصَارِ ، فَجَاوَوْا نَبِيَّ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا وَقَالُوا : ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ ، قَالَ : فَارْكَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَحَقَّوْا حَوْلَهُمَا بِالسَّلَاحِ ، ٢٠ قَالَ : فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ! جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ! فَاسْتَشَرَفُوا نَبِيَّ اللَّهِ يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ : جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّيْهِمُ ! قَالَ : فَاقْبَلْ يَسِيرٌ حَتَّى نَزَلَ إِلَى جَنْبِ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : فَلَمَّا لُحِذَتْ أَهْلُهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَهُوَ فِي

فحل لأهله يخترف لهم ، فمجل ، أن يضع التي يخترف فيها ، فجاء وهي منه فسمع من نبي الله ، صلّم ، ثم رجع إلى أهله ، فقال نبي الله ، صلّم : أَيُّ بَيُوتٍ أَهْلُنَا أَقْرَبُ ؟ قال فقال أبو أيوب : يابني الله هذه دارى وهما باني ، قال فقال : أَذَقَبَ فَهَيْتَ لَنَا مَقِيلًا ، قال : فذهب فبها لهما مَقِيلًا ثم جاء فقال : يابني الله هَيْتَ لَكُمَا مَقِيلًا ، قوما على بركة الله فقيلا .

قال : ثم رجع الحديث إلى الأول ، قالوا : أقام رسول الله ، صلّم ، ببني عمرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وخرج يوم الجمعة فجمع في بني سالم ، ويقال : أقام ببني عمرو بن عوف أربع عشرة ليلة ، فلما كان يوم الجمعة ارتفأ النهار دعا راحته ، وحشد المسلمون وتلبسوا السلاح ، وركب رسول الله ، صلّم ، ناقته القصواء والناس معه عن يمينه وشماله ، فاعترضته الأنصار لا يمر بدار من دورهم إلا قالوا : هلم يابني الله إلى القسوة والمنعة والثروة ، فيقول لهم خيرا ويدعو لهم ويقول : إِنَّهَا مَأْمُورَةٌ فَخَلُّوا سَبِيلَهَا ، فلما أتى مسجد بني سالم جمع بمن كان معه من المسلمين وهم مائة .

١٥ يحيى بن محمد الجارى قال : حدثني مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّهُ سَمِعَ شَرَجِيلَ ابْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : لما أراد رسول الله ، صلّم ، أن ينتقل من قباء اعترضت له بنو سالم فقالوا : يارسول الله - وأخذوا بخظام راحته - هلم إلى العترة والعنة والسلاح والمنعة ، فقال : خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، ثم اعترضت له

بنو الحارث بن الخزرج فقالوا له مثل ذلك فقال لهم مثل ذلك ، ثم اعترضت له بنو عدى فقالوا له مثل ذلك فقال لهم مثل ذلك ، حتى بركت حيث أمرها الله .

٢٠ قال : ثم رجع الحديث إلى الأول ، قال : ثم ركب رسول الله ، صلّم ، ناقته ، وأخذ عن يمين الطريق حتى جاء بَلْعَجَةَ ، ثم مضى حتى انتهى إلى المسجد فبركت عند مسجد رسول الله ، صلّم ، فجعل الناس يكلّمون رسول الله ، صلّم ، في النزول عليهم ، وجاء أبو أيوب خالد بن زيد ابن كليب فحط رحله فأدخله منزله ، فجعل رسول الله ، صلّم ، يقول : المرء مع رجليه ! وجاء أسعد بن زُرارة فأخذ بزمام راحلة رسول الله ، صلّم ، فكانت

عنده ، وهذا الثبت . قال زيد بن ثابت : فأول هدية دخلت على رسول الله ، صلّم ، في منزل أبي أيوب هدية دخلت بها إناة قصعة مشروقة فيها خبز وسمن ولبن فقلت : أرسلت بهذه القصعة أي ، فقال : بارك الله فيك ! ودعا

- أصحابه فأكلوا ، فلم أرمِ البابَ حتى جاءت قصعة مسعد بن عباد ثريد  
وهراق ، وما كان من ليلة إلا وعلى باب رسول الله صلّم الثلاثة والأربعة  
يحملون الطعام يتناولون ذلك ، حتى تحول رسول الله ، صلّم ، من منزل  
أبي أيوب ، وكان مقامه فيه سبعة أشهر . ويعد رسول الله ، صلّم ، من منزل  
أبي أيوب زيد بن حارثة وأبا رافع ، وأعطاهما بغيرين وخمسين درهم  
إلى مكة فقدموا عليه بقاطمة وأمّ كلثوم ابنتي رسول الله ، صلّم ، وسوّدة  
بنت زمعة وزوجه وأسامة بن زيد ، وكانت رقيقة بنت رسول الله ، صلّم ، قد  
هاجر بها زوجها عثمان بن عفان قبل ذلك ، وحبس أبو العاص بن الربيع  
امرأته زينب بنت رسول الله ، صلّم ، وحمل زيد بن حارثة امرأته أم  
أعمن مع ابنها أسامة بن زيد ، وخرج عبد الله بن أبي بكر معهم بعيال  
أبي بكر معهم عائشة فقدموا المدينة ، فأنزلهم في بيت حارثة بن النعمان .



# القسم الثاني





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر مؤاخاة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المهاجرين والأنصار

- أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري ، قال : وحدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، قال : وحدثنا عبد الرحمن ابن أبي الزناد ، عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت ، قال : وحدثنا موسى بن ضمرة بن سعيد ، عن أبيه ، قالوا : لما قدم رسول الله ، صلّم ، ، المدينة ، آخى بين المهاجرين بعضهم لبعض ، وآخى بين المهاجرين والأنصار ، آخى بينهم على الحقّ والمؤاساة ، ويتوارثون بعد المسات دون ذوى الأرحام ، وكانوا تسعين رجلاً : خمسة وأربعون من المهاجرين ، وخمسة وأربعون من الأنصار ، ويقال كانوا مائة : خمسون من المهاجرين ، وخمسون من الأنصار ، وكان ذلك قبل بدر ، فلما كانت وقعة بدر وأنزل الله تعالى : ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ ﴾ ، فنسخت هذه الآية ما كان قبلها ، وانقطعت المؤاخاة في الميراث ، ورجع كل إنسان إلى نسبه وورثه ذؤو رحمه . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك ، أنّ رسول الله ، صلّم ، حالف بين المهاجرين والأنصار في دار أنس .
- ١٥

ذكر بناء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، المسجد بالمدينة

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني معمر بن راشد عن الزهري قال :

بَرَكَتِ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، عِنْدَ مَوْضِعِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ يَصِلُ فِيهِ رِجَالُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ مَرْبِدًا لِسَهْلٍ وَمُسْهَلٍ ، غُلَامِينَ يَتِيمَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَا فِي حِجْرِ أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ ، فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، بِالْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالرَّيْبِدِ لِيَتَّخِذَهُمَا مَسْجِدًا ، فَقَالَا : بَلِ نَهَيْهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، حَتَّى ابْتِاعَهُ مِنْهُمَا . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ

عَمْرٍ : وَقَالَ غَيْرُ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ : فَاِبتاعَهُ مِنْهُمَا بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ ، قَالَ : وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ : وَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُعْطِيَهُمَا ذَلِكَ ، وَكَانَ جِدَارًا مُجَدَّرًا لَيْسَ عَلَيْهِ

سَقْفٌ ، وَقَبْلَتُهُ إِلَى بَيْتِ الْقُدُسِ ، وَكَانَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ بَنَاهُ فَكَانَ يَصِلُ بِأَصْحَابِهِ فِيهِ وَيَجْمَعُ بِهِ فِيهِ الْجُمُعَةَ قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، فَأَمَرَ رَسُولُ

اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، بِالنَّخْلِ الَّذِي فِي الْحَقِيقَةِ وَبِالْفَرْقَدِ الَّذِي فِيهِ أَنْ يَقْطَعَ ، وَأَمَرَ بِاللَّيْنِ فُضِرَ ، وَكَانَ فِي الْمَرْبِدِ قُبُورٌ جَاهِلِيَّةٌ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْمْ فَنُبِشَتْ وَأَمَرَ بِالْعِظَامِ أَنْ تُغَيَّبَ ، وَكَانَ فِي الْمَرْبِدِ مَاءٌ مُسْتَنْجَلٌ فَسِيرُوهُ حَتَّى ذَهَبَ ،

وَأَسْمَسُوا الْمَسْجِدَ ، فَجَعَلُوا طَوْلَهُ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ إِلَى مُؤَخَّرِهِ مِائَةَ ذِرَاعٍ ، وَفِي هَذَيْنِ الْجَانِبَيْنِ مِثْلُ ذَلِكَ فَهُوَ مَرْبِعٌ ، وَيُقَالُ : كَانَ أَقْلُ مِنَ الْمِائَةِ ، وَجَعَلُوا

١٥ الْأَسَاسَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ عَلَى الْأَرْضِ بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ بَنَوْهُ بِاللَّيْنِ ، وَبَنَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، وَأَصْحَابُهُ ، وَجَعَلَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ بِنَفْسِهِ وَيَقُولُ

اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

وَجَعَلَ يَقُولُ :

هَذَا الْجِمَالُ لَا حِمَالَ خَيْرٌ هَذَا أَبَرُّ ، رَبَّنَا ، وَأَظْهَرُ

٢٠ وَجَعَلَ قَبْلَتُهُ إِلَى بَيْتِ الْقُدُسِ ، وَجَعَلَ لَهُ ثَلَاثَةَ أَبْوَابٍ : بَابًا فِي مُؤَخَّرِهِ ، وَبَابًا

يُقَالُ لَهُ بَابُ الرَّحْمَةِ ، وَهُوَ الْبَابُ الَّذِي يُدْعَى بَابَ عَاتِكَةِ ، وَالبَابُ الثَّالِثُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، وَهُوَ الْبَابُ الَّذِي يَلِي آلَ عِثَانَ ، وَجَعَلَ

طُولَ الْجِدَارِ بَسْطَةً وَغَمْدَهُ الْجُلُوعَ وَسَقْفَهُ جَرِيدًا ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تُسَقِّفُهُ ؟ فَقَالَ : عَرِيشُ كَعْرِيشِ مُوسَى خَشِيبَاتٍ وَتُمَامٌ ، الشَّائِنُ أَعْجَلُ مِنْ ذَلِكَ ، وَبَنَى بِيوتًا

٢٥ إِلَى جَنْبِهِ بِاللَّيْنِ وَسَقَّفَهَا بِجَذُوعِ النَّخْلِ وَالْجَرِيدِ ، فَلَمَّا فُورَ مِنَ الْبِنَاءِ بَنَى لِعَاتِشَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ تَارَعَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَجَعَلَ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ

فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الْبَابِ الَّذِي يَلِي آلَ عِثَانَ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ

- مالك قال : كان رسول الله ، صلّم ، يصلي حيث أدرّكه الصلاة ، ويصلي في مرابض الغنم ، ثمّ إنّه أمر بالمسجد فأرسل إلى ملا من بني النجار فجاوزه ، فقال : ثَابِتُونِي بِحَاظِكُمْ هَذَا ، قالوا : لا والله لا نطلب ثمنه إلّا إلى الله ، قال أنس : فكانت فيه قبور المشركين ، وكان فيه نخل ، وكانت فيه غُرَبٌ ، فأمر رسول الله ، صلّم ، بالنخل فقطع ، ويقبور المشركين فنبشت ، وبالنخرب فسوّيت ، قال : فصفوا النخل قبله وجعلوا عَصَادَتَيْهِ حجارة ، وكانوا يرتجزون ورسول الله ، صلّم ، معهم وهو يقول :  
 اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْأَخِرَةِ فَأَنْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ  
 قال أبو التّياح : فحدثني ابن أبي الهذيل أن عمّاراً كان رجلاً ضابطاً وكان يحمل حجرتين حجرتين ، فقال رسول الله ، صلّم : وَيَهَا ابْنُ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الْقِسَّةُ الْبَاغِيَةُ . أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثني معتمر بن سليمان ١٠ التيمي قال : سمعت معمر بن راشد يحدث عن الزهري قال : قال نبي الله ، صلّم ، وهم يبنون المسجد :  
 هَذَا الْجَمَالُ لَا حَمَالَ خَيْرٌ هَذَا أَبَرُّ ، رَبَّنَا ، وَأَطْهَرُ  
 قال : فكان الزهري يقول : إنّه لم يقل شيئاً من الشعر إلّا قد قيل فيه ،  
 أَوْ نَوَى ذَاكَ إِلَّا هَذَا . ١٥

### ذكر صرف القبلية عن بيت المقدس الى الكعبة

- أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود ابن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري ، عن عثمان بن محمد الأحمسي وعن غيرهما ، أن رسول الله ، صلّم ، لما هاجر إلى المدينة صلّى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً ، وكان يحبّ ٢٠ أن يصرف إلى الكعبة ، فقال : يَا جَبْرِيلُ وَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ صَرَفَ وَجْهِي عَنْ قِبْلَةِ يَهُودَ ، فقال جبريل : إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَادْعُ رَبَّكَ وَسَلِّهُ ، وجعل إذا صلّى إلى بيت المقدس يرفع رأسه إلى السماء ، فنزلت عليه : « قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا » ، فَوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ إِلَى الْمِيزَابِ ، ويقال : صلّى رسول الله ، عليه السلام ، ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ، ثمّ أمر أن ٢٥ يوجّه إلى المسجد الحرام ، فاستندار إليه ودار معه المسلمون . ويقال : بل زار رسول الله ، صلّم ، أمّ يثرب بن البراء بن معرور في بني سلمة فصنعت له

- طعاماً ، وحانت الظهر فصلَّى رسولُ الله ، صلِّم ، بأصحابه ركعتين ، ثم أمر أن يُوجَّهَ إلى الكعبة فاستدار إلى الكعبة واستقبل الميزاب ، فسمَّى المسجدَ مسجدَ القبلتين ، وذلك يوم الاثنين للنصف من رجب على رأس سبعة عشر شهراً ، وفُرض صوم شهر رمضان في شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً .
- قال محمد بن عمر : وهذا ثبت عندنا . أخبرنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أن رسول الله ، صلِّم ، صلَّى إلى بيت المقدس بعد أن قدم المدينة ستة عشر شهراً ، ثم حوَّلَ إلى الكعبة فيل بدر بشهرين . أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا زهير عن أبي إسحاق ، عن البراء ، أن رسول الله ، صلِّم ، صلَّى قبَلَ بيت المقدس ستة عشر شهراً ١٥ أو سبعة عشر شهراً ، وكان يُعْجِبُهُ أن تكون قبلته قبَلَ البيت ، وأنه صلَّاهَا أو صلَّى صلاة العصر وصلَّى معه قوم ، فخرج رجل مَن كان صلَّى معه فمرَّ على أهل مسجد وهم راكعون فقال : أشهد بالله لقد صلَّيت مع رسول الله ، صلِّم ، قبَلَ مكَّة ، فداروا كما هم قبَلَ البيت . أخبرنا عثمان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ، صلِّم ، كان يصلِّي نحو بيت المقدس فنزلت : « قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » ، فمَرَّ رجل من بني سلمة بقوم وهم رُكُوعٌ في صلاة الفجر وقد صلُّوا ركعة ، فنادى : أَلَا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فمالوا إلى الكعبة . أخبرنا إسماعيل بن عبد الله ابن أبي أويس المدني ، حدثنا كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه عن جده ، ٢٥ أنه قال : كنَّا مع رسول الله ، صلِّم ، حين قَدِمَ المدينة فصلَّى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً . أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا زياد بن جلافة عن عُمارة بن أوس الأنصاري قال : صلَّينا إحدى صلاتي العشيِّ فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى : إِنَّ الصَّلَاةَ قَدْ وَجَّهَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ ، تَحَوَّلْ أَوْ تَحَرَّفْ إِمَامُنَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَالنِّسَاءِ ٢٥ وَالصَّبِيَّانِ . أخبرنا يحيى بن حمَّاد ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن سليمان الأعمش ، عن مجاهد عن ابن عباس قال : كان رسول الله ، صلِّم ، وهو مكَّة يصلِّي نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه ، ويعلمنا هاجر إلى المدينة ستة عشر شهراً ، ثم وَجَّهَ إلى الكعبة . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو

- معشر عن محمد بن كعب القرظي قال : ما خالف نبي نبيا قط في قبله ولا في سنة إلا أن رسول الله ، صلعم ، استقبل بيت المقدس من حيث قدم المدينة ستة عشر شهرا ، ثم قرأ : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا » . أخبرنا الحسن بن موسى ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق عن البراء أن رسول الله ، صلعم ، كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده - أو قال : على أخواله - من الأنصار ، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا ، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت ، وأنه صلى أول صلاة صلاة العصر ، وصلّاها معه قوم ، فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال : أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله ، صلعم ، قبل مكة ، فداروا كما هم قبل البيت ، وكان يعجبه أن يحول قبل البيت ، وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلي قبل بيت المقدس ، وأهل الكتاب ، فلما وثى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك . أخبرنا الحسن بن موسى ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن البراء في حديثه هذا ، أنه مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال وقتلوا فلم ندر ما يقول فيهم فأنزل الله : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عِبَادَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوُوفٌ رَحِيمٌ » .

١٥

### ذكر المسجد الذي أسس على التقوى

- أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ربيعة بن عثمان ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد ، وحدثنا عبد العزيز بن محمد وسليمان بن بلال ، عن إسحاق بن المشنود ، عن محمد بن عمر بن جارية ، عن أبي غزيرة ، وحدثنا عبد الله بن محمد ، عن أبيه عن جده ، عن أبي سعيد الخدري ، قالوا : ٢٠ لما صُرِفَتِ القبلة إلى الكعبة أتى رسول الله ، صلعم ، مسجد قبساء فقدم جدار المسجد إلى موضعه اليوم وأسس ، وقال رسول الله صلعم : جبريل يوم في البيت ، ونقل رسول الله ، صلعم ، وأصحابه الحجارة لبنائه ، وكان رسول الله صلعم يأتيه كل سبت ماشيا ، وقال رسول الله صلعم : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ ، ثُمَّ جَاءَ مَسْجِدَ قِبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ ، كَانَ لَهُ أَجْرُ عُمْرَةٍ ، وكان عمر يأتيه يوم ٢٥ الاثنين ويوم الخميس ، وقال : لو كان يطرف من الأطراف لضربنا إليه أكباد

- الإبل ، وكان أبو أيوب الأنصاري يقول : هو المسجد الذي أسس على التقوى ، وكان أبي بن كعب وغيره من أصحاب رسول الله ، صلّتم ، يقولون : هو مسجد رسول الله ، صلّتم . أخبرنا محمد بن الصّلت ، حدثنا أبو كُثَيْبَةَ ، عن هشام ابن هروة عن أبيه في قوله تعالى : « لَمَسْجِدَ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى » قال :
- مسجد قباء . أخبرنا سفيان بن حُيَيْنَةَ ، عن زيد بن عمر ، قال : قال ابن عمر : دخل رسول الله ، صلّتم ، مسجد بني عمرو بن حوف وهو مسجد قباء ، قال : فدخلت عليه رجال الأنصار يملّعون عليه ، قال ابن عمر : ودخل معه صُهَيْبٌ ، فسألت صُهَيْبًا : كيف كان رسول الله ، صلّتم ، يصنع إذا كان يسلم عليه ؟ قال : كان يشير بيده . أخبرنا أنس بن عياض أبو صَمْرَةَ ، حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نَيسَر ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد السخري عن أبيه ، قال : خرجت مع رسول الله ، صلّتم ، يوم الاثنين إلى قباء . أخبرنا هبید الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن سالم أو نافع ، عن ابن عمر قال : لقد رأيت رسول الله ، صلّتم ، يأتى مسجد قباء راكبًا وماشياً .
- أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، ١٥ أن النبي ، صلّتم ، كان يأتى قباء ماشياً وراكباً . أخبرنا محمد بن عُبَيْد الطنافسي ، حدثنا عبید الله - يعني ابن عمر - عن نافع عن ابن عمر أنه كان يأتى مسجد قباء فيصلّي فيه ركعتين . أخبرنا مَعْن بن عيسى والفضل بن دُكَيْنٍ قالا : حدثنا هشام بن سعد ، عن نافع عن عبد الله بن عمر ، قال : خرجنا مع رسول الله ، صلّتم ، إلى قباء فقام يصلي ، فجاءته الأنصار ٢٥ تسلّم عليه ، فقال ابن عمر : فقلت لبلال : كيف رأيت رسول الله ، صلّتم ، يردّ عليهم ؟ قال : يشير إليهم بيده وهو يصلي . أخبرنا خالد بن مخلد وأبو عامر القندي قالا : حدثنا عبد الله بن جعفر عن عمّه أم بكر بنت البشور أن عمر بن الخطاب قال : لو كان مسجد قباء في أفق من الآفاق لضرينا إليه أكباد الإبل . أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ ، أخبرنا أبو ٢٥ أسامة ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا أبو الأبرد مولى بني خطمة عن أسد ابن ظُهَيْر - وكان من أصحاب النبي ، صلّتم - قال : قال رسول الله ، صلّتم : مَنْ
- أتى مَسْجِدَ قَبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ كَانَ كَمَعْمَرَةٍ .

## ذكر الأئمة

- أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثنا سليمان بن سليم القاري ، عن سليمان ابن سُهيم ، عن نافع بن جُبَيْر ، قال : وحَدَّثَنَا عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، قال : وحَدَّثَنَا هشام بن سعيد ، عن زيد بن أسلم ، قال : وحَدَّثَنَا معمر بن راشد ، عن الزهري عن سعيد بن المسيب قالوا : كان الناس في عهد النبي ، صلّم ، قبل أن يؤمر بالأذان ينادي منادى النبي ، صلّم : الصلاة جامعة ، فيجتمع الناس ، فلما صُرِفَت القبلة إلى الكعبة أمر بالأذان ، وكان رسول الله ، صلّم ، قد أَمَّهُ أمر الأذان وأنهم ذكروا أشياء يَجْمَعُونَ بها الناس للصلاة فقال بعضهم البوق وقال بعضهم الناقوس ، فبينما هم على ذلك إذ نام عبد الله بن زيد الجُزرجي فُلْوَى في النوم أن رجلاً ١٠ مرّ عليه ثوبان أخضران وفي يده ناقوس ، قال فقلت : أتبيع الناقوس ؟ فقال : ماذا تريد به ؟ فقلت : أريد أن أبتاعه لكي أضرب به للصلاة لجماعة الناس ، قال : فأتانا أحدك بخير لكم من ذلك ، تقول : الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، فأتى عبد الله بن زيد رسول الله ، صلّم ، فأخبره ، فقال له : ١٥ قُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَتَى عَلَيْهِ مَا قِيلَ لَكَ ، وَلَيُؤَذَّنُ بِذَلِكَ ، ففعل ، وجاء عمر فقال : لقد رأيت مثل الذي رأى ، فقال رسول الله ، صلّم : فَلِلَّهِ الْحَمْدُ فَلَيْكَ أَثْبِتْ ، قالوا : وَأُذِّنُ بِالْأَذَانِ ، وبني ينادي في الناس : الصلاة جامعة ، للأمر يحدث ، فيحضرون له يخبرون به مثل فتح يقرأ أو أمر يؤمرون به ، فينادي الصلاة جامعة ، وإن كان في غير وقت صلاة . أخبرنا محمد بن كثير العبدي ، حدثنا ٢٠ سليمان بن كثير ، حدثنا حُوضَيْن عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله ابن زيد الأنصاري ، ثم من بني النجار ، قال : استشار رسول الله صلّم الناس في الأذان فقال : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُبْعَثَ رَجُلًا فَيَقُومُونَ عَلَى أَطْسَامِ الْمَيْمِنَةِ فَيُؤَذِّنُونَ النَّاسَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى هُمْ أَوْ أَنْ يَنْقَسُوا ، قال : فأتى عبد الله بن زيد أهله فقالوا : ألا نُنشئك ؟ قال : لا أدوق طعاماً فإني قد رأيت نبي الله ، ٢٥ صلّم ، قد أَمَّهُ أمره الصلاة ، فنام فرأى في المنام كأن رجلاً عليه ثياب خضر ، وهو قائم على سقف المسجد ، فأذن ثم قعد قعدة ثم قام فأقام الصلاة ،

قال : فقام إلى رسول الله ، صلّتم ، فأخبره بالذي رأى ، فأمره أن يعلم بلالاً ففعل ، قال : فأقبل الناس لما سمعوا ذلك ، وجاء عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله لقد رأيْتُ الذي رأى ، فقال له نبيُّ الله ، صلّتم : فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي ؟ قال : استحييتُ لما رأيْتُني قد سُبِّحتُ يا رسولَ الله . أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق ، حدثنا مسلم بن خالد ، حدثني عبد الرحيم بن عمر ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسولَ الله ، صلّتم ، أراد أن يجنل شيئاً يجتمع به الناس للصلاة فذكر عنده البوق وأهلُه فكرهه ، وذكر الناقوس وأهلُه فكرهه ، حتى أرى رجلاً من الأنصار يقال له عبد الله بن زيد الأذَن ، وأرى عمر بن الخطاب ١٠ تلك الليلة ، فأما عمر فقال : إذا أصبحتُ أخبرْتُ رسولَ الله ، صلّتم ، وأما الأنصاريُّ فطَرَقَ رسولَ الله ، صلّتم ، من الليل فأخبره ، وأمر رسولَ الله ، صلّتم ، بلالاً فأذن بالصلاة ، وذكر أذان الناس اليوم ، قال : فزاد بلال في الصبح : الصلاة خير من النوم ، فأقرأها رسولَ الله ، صلّتم ، وليست فيما أرى الأنصاريُّ .

### ذكر فرض شهر رمضان وزكاة الفطر وصلاة العيدين وسنة الإصحاح

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة ، قال : وأخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : وأخبرنا عبد العزيز بن محمد ، عن رُبَيْع بن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه عن جدّه ، قالوا : نزل فرض شهر رمضان ٢٠ بعد ما صُرفت القبلة إلى الكعبة بشهر في شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً من مهاجر رسول الله صلّتم ، وأمر رسول الله ، صلّتم ، في هذه السنة بزكاة الفطر ، وذلك قبل أن تُفرض الزكاة في الأموال ، وأن نخرج عن الصغير والكبير ، والحُرَّ والعبد ، والذَكَرَ والأنثى ، صاع من تمر ، أو صاع من شعير ، أو صاع من زبيب ، أو مُدَّان من بُرٍّ ، وكان يخطب رسولُ الله ، صلّتم ، قبل ٢٥ الفطر بيومين فيأمر بإخراجها قبل أن يغلُو إلى المصلى ، وقال : أغنَوْهُمْ - يعني المساكين - عَنْ طَوَافِ هَذَا الْيَوْمِ ، وكان يقسمها إذا رجع ، وصلى رسول الله ،



- صَلَّمَ ، صلاة العيد يومَ الفطر بالمصلى قبل الخطبة ، وصلى العيد يوم الأضحي ، وأمر بالأضحية ، وأقام بالمدينة عشر سنين يضحى في كل عام .
- أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن حجاج ، عن نافع ، قال : سئل ابن عمر عن الأضحية فقال : أقام رسول الله ، صلَّم ، بالمدينة عشر سنين لا يدع الأضحية .
- ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر الأول ، قالوا : وكان يصلى العيدين قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة ، وكانت تحمل العنزة بين يديه ، وكانت العنزة للزبير بن العوام قلم بها من أرض الحيشة ، فأخذها منه رسول الله ، صلَّم . أخبرنا حماد بن خالد الخياط عن الثوري ، عن نافع ، عن ابن عمر عن النبي ، صلَّم ، أنه كانت تحمّل له عنزة يوم العيد يصلي إليها . ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر ، قالوا : وكان رسول الله ، صلَّم ، إذا ضحى اشترى كبشَيْن سمينَيْن أقرنين أملحين ، فلذا صلى وخطب أتى بأحدهما ، وهو قائم في مصلاه ، فنبحه بيده بالسدية ثم يقول : اللَّهُمَّ هَذَا عَنْ أُمَّتِي جَمِيعًا مَن شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَشَهِدَ لِي بِالْبَلَاغِ ، ثُمَّ يُؤْتِي بِالْآخَرِ فينبحه هو عن نفسه بيده ، ثم يقول : هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، فيأكل هو وأهله منه ويُطعم المساكين ، وكان يلبح عند طرف الزقاق عند دار معاوية . قال محمد بن عمر : وكذلك تصنع الأمة عندنا بالمدينة .

### ذكر منبر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم

- أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : وحديثي غير محمد ابن عبد الرحمن أيضاً ببعض ذلك ، قالوا : كان رسول الله ، صلَّم ، يوم الجمعة يخطب إلى جذع في المسجد قائماً فقال : إِنَّ الْقِيَامَ قَدْ شَقَّ عَلَيَّ ، فقال له نعيم الداري : ألا أعمل لك منبراً كما رأيت يُصنَعُ بالشَّام ؟ فشاور رسول الله ، صلَّم ، المسلمين في ذلك فرأوا أن يتخذوه ، فقال العباس بن عبد المطلب : إن لي علماً يقال له كلاب أعزل الناس ، فقال رسول الله ، صلَّم : ٢٥ مُرَّةً أَنْ يَغْلِبَهُ ، فأرسله إلى أثلة بالباية فقطعها ، ثم غلب منها درجتين ومقلداً ، ثم جاء به فوضعه في موضعه اليوم ، فجاءه رسول الله ، صلَّم ، فقام عليه وقال :

- مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ ، وَقَوَائِمُ مِنْبَرِي وَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ ، وقال :  
 مِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي ، وقال : مَا بَيْنَ مِنْبَرِي وَبَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ،  
 ومن رسول الله ، صلّم ، الْأَيْمَانُ عَلَى الْحَقِّ عِنْدَ مَنْبَرِهِ ، وقال : مَنْ حَلَفَ عَلَى  
 مِنْبَرِي كَاذِبًا ، وَكَوَّ عَلَى سِوَاكَ أَرَاكَ ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وكان رسول الله ،  
 صلّم ، إِذَا صَعِدَ عَلَى الْمَنْبَرِ سَلَّمَ ، فَإِذَا جَلَسَ أَذُنَ الْمُؤَدِّنِ ، وكان يخطب  
 خطبتين ويجلس جلستين ، وكان يُشِيرُ بِإصْبَعِهِ وَيَوْمُنُ النَّاسِ ، وكان يتوكأ  
 عَلَى عَصَا يَخْطُبُ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وكانت مِنْ شَوْحَطِ ، وكان إِذَا خَاطَبَ  
 اسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ بِوُجُوهِهِمْ وَأَصْغَفُوا بِأَسْمَاعِهِمْ وَرَمَقُوهُ بِأَبْصَارِهِمْ ، وكان يصلي الجمعة  
 حين تميل الشمس ، وكان لَهُ بُرْدٌ يُمَنِّهُ طَوْلَهُ سِتُّ أَذْرُعٍ فِي ثَلَاثِ أَذْرُعٍ  
 ١٠ وشبر ، وَإِذَا رَأَى مِنْ نَسَجِ عِمَانٍ طَوْلَهُ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ وَشِبْرٍ فِي ذِرَاعَيْنِ وَشِبْرٍ ، فكان  
 يلبسهما فِي الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْعِيدِ ثُمَّ يَطْوِيَانِ . أخبرنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ الْمَدَنِيُّ ، ابْنُ أُخْتِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قال : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ  
 ابْنُ بِلَالٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عِمَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ  
 السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ، صلّم ، كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا خَاطَبَ إِلَى  
 ١٥ خَشْبَةِ ذَاتِ قُرْصَتَيْنِ ، قال : أَرَاهَا مِنْ دَوْمٍ ، وكانت فِي مَصْلَاهُ فَكَانَ يَتَكَبَّرُ إِلَيْهَا ،  
 فقال لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرُوا فَلَوْ اتَّخَذْتَ شَيْئًا  
 تَقُومُ عَلَيْهِ إِذَا خَاطَبْتَ يَرَاكَ النَّاسُ ؟ فقال : مَا شِئْتُمْ ، قال سهل : وَلَمْ يَكُنْ  
 بِالْمَدِينَةِ إِلَّا نَجَّارٌ وَاحِدٌ ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَذَلِكَ النَّجَّارُ إِلَى الْخَافَقَيْنِ فَقَطَعْنَاهُ  
 هَذَا الْمَنْبَرِ مِنْ أَثَلَةٍ ، قال : فَقَامَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، صلّم ، فَحَنَّتِ الْخَشْبَةُ ، فقال  
 ٢٠ النَّبِيُّ ، صلّم : أَلَا تَعْجَبُونَ لِحَنِّينَ هَذِهِ الْخَشْبَةِ ؟ فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَفَرَّقُوا مِنْ  
 حَنِينِهَا حَتَّى كَثُرَ بَكَوُهُمْ ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ، صلّم ، حَتَّى أَتَاهَا ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا  
 فَسَكَتَتْ ، فَغَمَّرَ النَّبِيُّ ، صلّم ، بِهَا فَذُقْتُ نَحْتَ مَنْبَرِهِ ، أَوْ جُعِلَتْ فِي السَّقْفِ .  
 قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَارِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمُطَّهِمِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ  
 ابْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَطَعَ لِلنَّبِيِّ ، صلّم ، ثَلَاثُ  
 ٢٥ دَرَجَاتٍ مِنْ طَرَفِ الْقَابَةِ ، وَأَنْ سَهْلًا حَمَلَ خَشْبَةً مَهْنٌ حَتَّى وَضَعَهَا فِي  
 مَوْضِعِ الْمَنْبَرِ . أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ ،  
 عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ  
 عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صلّم ، كَانَ يَقُومُ إِلَى جَذْعِ نَخْلَةٍ مَنْصُوبٍ

- في المسجد ، حتى إذا بدا له أن يتخذ المنبر شاور ذوى الرأى من المسلمين فرأوا أن يتخذوه ، فاتخذوه رسول الله ، صلّم ، فلما كان يوم الجمعة أقبل رسول الله ، صلّم ، حتى جلس على المنبر ، فلما فقده الجذع حنّ حنيناً أفزع الناس ، فقام رسول الله ، صلّم ، من مجلسه حتى انتهى إليه فقام إليه ومسه فهدأ ، ثم لم يسمع له حنين بعد ذلك اليوم . أخبرنا ٥
- عبد الله بن جعفر الرقى ، قال : حدثني عبيد الله بن عمرو ، عن ابن عقيل عن الطفيّل بن أبيّ بن كعب عن أبيه ، قال : كان رسول الله ، صلّم ، يصلّى إلى جذعٍ إذ كان المسجد عريشاً ، فكان يخطب إلى ذلك الجذع ، فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله هل لك أن أعمل لك منبراً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك ؟ قال : نعم ، فصنع له ١٥ ثلاث درجات من اللاتى على المنبر أعلى المنبر ، فلما صُنع المنبر ووُضع في موضعه ، وأراد رسول الله ، صلّم ، أن يقوم على المنبر فمر إليه ، فخار الجذع حتى تصدّع وانشق ، فنزل رسول الله ، صلّم ، فمسحه بيده حتى سكن ، ثم رجع إلى المنبر ، وكان إذا صلى صلى إلى ذلك الجذع ، فلما هُدم المسجد وغير ، أخذ ذلك الجذع أبيّ بن كعب ، فكان عنده في داره حتى بلى ١٥ وأكلته الأرمسة وعاد رُفاداً . أخبرنا كثير بن هشام ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عمار بن أبي عمار عن ابن عباس أن النبي ، صلّم ، كان يخطب إلى جذع ، فلما اتخذ المنبر فتحول إليه حنّ الجذع حتى أتاه فاحتضنه ، فقال : لو لم أحتضنه لحنّ إلى يوم القيامة . أخبرنا عبد الله بن مسلمة ٢٥ ابن قُتَيْبَةَ الحارثي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه ، أنه سمع سهل ابن سعد يُسأل عن المنبر : من أى عود هو ؟ فقال : أرسل رسول الله عليه السلام إلى فلانة ( امرأة سهاها ) فقال : مُرِي غلامك التجارَ يَعْمَلْ لِي أَعْوَاداً أَكَلَّمُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، فعمل هذه الثلاث الدرجات من طرفاء الغاية ، فأمر رسول الله ، صلّم ، فوُضعت هذا الموضع ؛ قال سهل : فرأيت رسول الله ، صلّم ، أول يوم جلس عليه كبر فكبّر الناس خلفه ، ثم ركع وهو على المنبر ، ثم رفع فنزل ٢٥ القَهْقَرَى فسجد في أصل المنبر ، ثم عاد حتى فرغ من صلاته ، فصنع فيها كما صنع في الركعة الأولى ، فلما فرغ أقبل على الناس فقال : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُوا بِي وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي . أخبرنا أبو بكر بن عبد الله

- ابن أبي أويس قال : حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال : أخبرني حفص بن غبید الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول : كان المسجد في زمان النبي ، صلّم ، مسقوفاً على جلوع من نخل ، فكان النبي ، صلّم ، إذا خطب يقدم إلى جلوع منها ، فلما صُنع له المنبر فكان عليه ، قال : فسمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العُشار حتى جاء النبي ، صلّم ، فوضع يده عليه فسكن . أخبرنا أبو بكر بن عبد الله
- ابن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلّم ، قال : مَنبَرِي هَذَا عَلَى ثُرْعَةٍ مِنْ ثُرْعِ الْجَنَّةِ ، قال : والثرعة الباب . أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قُتَيْب ،
- ١٥ حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه ، عن سهل بن سعد ، قال : كنّا نقول إن المنبر على ثرعة من ثرع الجنة ، قال سهل : أتدرون ما الثرعة ؟ قالوا : نعم ، الباب ، قال : نعم هو الباب . أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ، صلّم : مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي وَوَصَّةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي . أخبرنا قبيصة بن عُقبَة ، حدثنا سفيان
- عن عمار اللخمي ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ، صلّم : قَوَائِمُ مَنبَرِي وَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ . أخبرنا أنس بن عياض الليثي ، حدثنا هاشم
- ابن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري ، عن عبد الله بن نسطاس قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ، صلّم : لَا يَخْلِفُ رَجُلٌ عَلَى ٢٥ يَمِينِ آثِمَةٍ عِنْدَ هَذَا الْمَنْبَرِ إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ عَلَى سِوَالِكِ أَخْضَر .
- أخبرنا الضحاك بن مخلد عن الحسن بن يزيد أبي يونس الضمري قال : سمعت أبا سلمة قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلّم : لَا يَخْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ هَذَا الْمَنْبَرِ ، أَوْ عِنْدَ مَنبَرِي ، عَلَى يَمِينِ آثِمَةٍ وَلَوْ عَلَى سِوَالِكِ رَطْبٍ ، إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ . أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس ، عن
- ٢٥ عبد الله بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد المازني ، أن رسول الله ، صلّم ، قال : مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي وَوَصَّةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ .
- أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فليك قال : أخبرني ابن أبي ذئب ، عن حمزة بن أبي جعفر ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد القاري ، أنه نظر

إلى ابن عمر وضع يده على مقعد النبي ، صلّم ، من المنبر ثم وضعها على وجهه . أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي ، وخالد بن مخلد الجبلي ، قالا : حدثنا أبو مودود عبد العزيز ( مَوْلى لَهُذَلِي ) عن يزيد بن عبد الله بن قسيط . قال : رأيتُ ناساً من أصحاب النبي ، صلّم ، إذا خلا المسجد أخذوا بِرِمْمَانَةِ المنبر الصلحاء التي تلى القبر . يميّانهم ثم استقبلوا القبلة يدعون . قال أبو عبد الله : ذكر عبد الله بن مسلمة الصلحاء ولم يذكرها خالد بن مخلد .

### ذكر الصفة ومن كان فيها من أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم

- قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني واقد بن أبي ياسر التميمي ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، قال : كان أهل الصُفّة ناساً من أصحاب رسول الله ، صلّم ، لا مَنَازِلَ لهم ، فكانوا ينامون على عهد رسول الله ، صلّم ، في المسجد ويظلّون فيه ما لهم ماؤى غيره ، فكان رسول الله ، صلّم ، يدهوم بالليل إذا تعشّى فيُفَرِّقُهُمْ على أصحابه وتتعشّى طائفة منهم مع رسول الله ، صلّم ، حتى جاء الله بالنعى . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن مسلمة عن عمر بن عبد الله ، عن ابن كعب الشُرظي في قوله ، ١٥ جل ثناؤه : « لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْبَبُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » قال : هم أصحاب الصُفّة وكانوا لا مَسَاكِينَ لهم بالمدينة ولا عشائر ، فحثّ الله عليهم بالناس بالصدقة .
- قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن نعيم بن عبد الله المِجَمَّر عن أبيه ، قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : رأيتُ ثلاثين رجلاً من أهل الصُفّة يصلّون خلف رسول الله ، صلّم ، ليس عليهم أروية . أخبرنا ٢٠ محمد بن عمر قال : حدثني زيد بن فراس عن محمد بن كعب قال : سمعتُ واثلة بن الأسقع قال : رأيتُ ثلاثين رجلاً من أصحاب رسول الله ، صلّم ، يصلّون خلف رسول الله ، صلّم ، في الأَزْرِ ، أنا منهم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن خوط ، عن إسحاق بن سالم ، عن أبي هريرة قال : خرج رسول ، صلّم ، ليلة فقال : ادْعُ لِي أَصْحَابِي - يعني أهل ٢٥ الصُفّة - فجعلت أتبعهم رجلاً رجلاً فأوقفهم حتى جمعهم فجئنا باب رسول الله ، صلّم ، فاستأذننا فأذن لنا ، فوضع لنا صُفْحَةً فيها صنيع من شعر ، ووضَعَ

عليها يده ، وقال : خُصِّلُوا بِاسْمِ اللَّهِ ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا مَا شِئْنَا ، قَالَ : ثُمَّ رَفَعْنَا أَيْدِينَا ،  
وقد قال رسول الله ، صلِّمْ ، حين وضعت الصُّفَّةُ : وَاللَّيْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِسَبِيلِهِ  
مَا أَنتَسَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ طَعَامَ لَيْسَ شَيْئًا تَرَوْنَهُ ، فقلنا لأبي هريرة : قلَّزكم  
هي حين فرغتم ؟ قال : مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع . قال :

- أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن  
أبي هريرة قال : كنت من أهل الصُّفَّةِ في حياة رسول الله ، صلِّمْ ، وإن كان  
يُخْتَلَى عَلَى فَمَا بَيْنَ بَيْتِ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ مِنَ الْجُوعِ . أخبرنا  
محمد بن عمر ، قال : حدثني موسى بن عُبَيْدَةَ ، عن نعيم بن عبد الله  
المُجَمَّرِ عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : كنت من أهل الصُّفَّةِ . قال : أخبرنا  
١٥ محمد بن عمر ، قال : حدثني شيبان أبو معاوية ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن  
أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن يعيش بن قيس بن طهفة النخاري ، عن  
عن أبيه ، قال : كنت من أصحاب الصُّفَّةِ .

ذكر الموضع الذي كان يصلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجنائز

- قال : حدثنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني فليح بن سليمان عن  
١٥ سميد بن عُبيد بن السَّيَّاق ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنَّا مقدم النبي ،  
صلِّمْ ، المدينة إذا خُصِرَ مِنَ الْمَيْتِ أَتَيْنَاهُ فَخَبَرْنَاهُ فَحَضَرَهُ وَاسْتَغْفَرَ  
له ، حتى إذا قُبِضَ انصرفَ وَمَنْ مَعَهُ ، وربما قعد حتى يَدْفَنَ ، وربما طال  
ذلك على رسول الله ، صلِّمْ ، من حَبْسِهِ ، فلما خَشِينَا مَشَقَّةَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَالَ  
بَعْضُ الْقَوْمِ لِبَعْضٍ : وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا لَا نُوَدِّنُ النَّبِيَّ بِأَحَدٍ حَتَّى يَقْبِضَ ، فإِذَا  
٢٥ قُبِضَ آذَنَاهُ ، فلم نكن لذلك مشقة عليه ولا حبس ، قال : ففعلنا ذلك ، قال :  
فكنَّا نُوَدِّنُهُ بِالْيَمِينِ بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ فَيَأْتِيهِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ ، وربما  
انصرف عند ذلك ، وربما مكث حتى يدفن الميت ، فكنَّا على ذلك أيضاً  
حينئذٍ ، ثم قالوا : وَاللَّهِ لَوْ أَنَّا لَمْ نَشْخِصْ رَسُولَ اللَّهِ ، صلِّمْ ، وحملنا الميت إلى  
منزله حتى تُرْسَلَ إِلَيْهِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَيْتِهِ ، لكان ذلك أَرْقَى بِهِ وَأَيْسَرَ  
٢٥ عَلَيْهِ ، قال : ففعلنا ذلك . قال محمد بن عمر : فمن هناك سُمِّيَ ذَلِكَ  
المَوْضِعُ مَوْضِعَ الْجَنَائِزِ لِأَنَّ الْجَنَائِزَ حُمِلَتْ إِلَيْهِ ، ثم جرى ذلك بن فعل  
النَّاسِ فِي حَمْلِ جَنَائِزِهِمُ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِلَى الْيَوْمِ .

ذكر بعثة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الرسل بكتبه الى الملوك يدعوهم الى الاسلام ، وما كتب به رسول الله ، لناس من العرب وغيرهم

- قال : أخبرونا محمد بن عمر الأسلمي ، قال : حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبيد الله ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مَسْبُرة ، عن المشور بن رفاعه ، قال : وحدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه ، قال : وحدثنا عمر بن سليمان بن أبي حنمة ، عن أبي بكر بن سليمان ابن أبي حنمة ، عن جديته الشفاء قال : وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مَسْبُرة ، عن محمد بن يوسف ، عن السائب بن يزيد ، عن العلاء بن الحضري قال : وحدثنا مُعَاذ بن محمد الأنصاري ، عن جعفر بن عمرو بن ١٥ جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أهله ، عن عمرو بن أمية الضمري - دخل حديث بعضهم في حديث بعض - قالوا : إن رسول الله ، صلّم ، لما رجع من الحُدَيْبِيَّةِ في ذي الحجة سنة ست أرسل الرّسُلَ إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام وكتب إليهم كتباً ، فقبل : يارسول الله إن الملوك لا يقرؤون كتاباً إلا مختوماً ، فأخذ رسول الله ، صلّم ، يومئذ خاتماً من فضة قصه منه ، نقشه ١٥ ثلاثة أنسطر : محمد رسول الله ، وختم به الكتب ، فخرج سنة نفر منهم في يوم واحد ، وذلك في المحرم سنة سبع ، وأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث إليهم ، فكان أول رسول بعثه رسول الله ، صلّم ، عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ، وكتب إليه كتابين يدعوهم في أحدهما إلى الإسلام ويتلو عليه القرآن ، فأخذ كتاب رسول الله ، صلّم ، فوضعه على عينيه ، ٢٥ ونزل من سريره على الأرض تواضعا ، ثم أسلم وشهد شهادة الحق ، وقال : لو كنت أستطيع أن آتيه لأتيته ، وكتب إلى رسول الله ، صلّم ، بإجابته وتصديقه وإسلامه ، على يد جعفر بن أبي طالب ، لله رب العالمين ، وفي الكتاب الآخر بأمره أن يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب ، وكانت قد هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش ٢٥ الأسدي فتنصر هناك ومات ، وأمره رسول الله ، صلّم ، في الكتاب أن يعث إليه بمن قبله من أصحابه ويحملهم ، ففعل ، فزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان

وأصدق عنه أربعمائة دينار ، وأمر بجهاز المسلمين وما يصلحهم ، وحملهم في ملبتين مع عمرو بن أمية الضمري ، ودعا بحق من حاج فجعل فيه كتابي رسول الله ، صلعم ، وقال : لن تزال الحيشة بخير ما كان هذان الكتابان بين أظهرها .

قالوا : وبعث رسول الله ، صلعم ، خديجة بن خليفة الكلي - وهو أحد الستة -

٥ إلى قيصر يدعوهم إلى الإسلام ، وكتب معه كتابا ، وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى يدفعه إلى قيصر ، فدفعه عظيم بصرى إليه وهو يومئذ يحضر ، ويقيم يومئذ ماشي في نذر كان عليه : إن ظهرت الروم على فارس أن يمشي حافيا من قسطنطينية إلى إيلياه ، فقرأ الكتاب وأذن لظماة الروم في دسكرة له بحمص فقال : يا مشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد ، وأن يثبت

١٠ لكم ملككم وتتبعون ما قال عيسى بن مريم ؟ قالت الروم : وما ذاك أيها الملك ؟ قال : تتبعون هذا النبي العربي ، قال : فحاصبوا خيصة حمر الوحش ، وتناحروا ورفعوا الصليب ، فلما رأى هرقل ذلك منهم يش من إسلامهم ،

وخالفهم على نفسه وملكه فسكنهم ، ثم قال : إنما قلت لكم ما قلت أخبركم لأنظر كيف صلابتكم في دينكم ، فقد رأيت منكم الذي أحب ، فسجدوا

١٥ له . قالوا : وبعث رسول الله ، صلعم ، عبد الله بن خلافة السهمي - وهو

أحد الستة - إلى كسرى يدعوهم إلى الإسلام ، وكتب معه كتابا ، قال عبد الله : فدعيت إليه كتاب رسول الله ، صلعم ، فقرأ عليه ، ثم أخذه فمزقه ، فلما بلغ ذلك رسول الله ، صلعم ، قال : اللهم مَزَقْ مَلِكَهُ ! وكتب كسرى إلى باذان ،

٢٠ حامله على اليمن : أن ابعت من عندك رجلين خلدنين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتيا بخبره ، فبعث باذان قهرمانه ورجلا آخر ، وكتب مهما

كتابا ، فقلما المدينة فدفعا كتاب باذان إلى النبي ، صلعم ، فتبسم رسول الله ، صلعم ، ودعاهما إلى الإسلام وفرائصهما نزع ، وقال : ارجعا عني يومئذ هَذَا حَتَّى تَأْتِيَايَا اللَّهَ فَأُخْبِرَكُمَا عَمَّا أُرِيدُ ، فجاءاه الغد ، فقال لهما أَيْلَيْتَا صَاحِبَكُمَا أَنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ رَبَّهُ كَسْرَى فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لَسَبْعِ سَاعَاتِ نَضَتْ مِنْهَا -

٢٥ وهي ليلة الثلاثاء لعشر ليال مضين من جمادى الأولى سنة سبع - وَأَنَّ اللَّهَ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، سَلَطَ عَلَيْهِ ابْنُهُ شَيْرَوَيْهَ فَقَتَلَهُ ، فرجعا إلى باذان بذلك فأسلم هو والأبناء اللذين باليمن . قالوا : وبعث رسول الله ، صلعم ، حاطب بن

أبي بلتمة اللخمي - وهو أحد الستة - إلى القوقس صاحب الإسكندرية



- عظيم القبط. يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتاباً ، فأوصل إليه كتاب رسول الله ، صلّم ، فقرأه وقال له خيراً ، وأخذ الكتاب فجعله في حَق من عاج ، وختم عليه ودفعه إلى جاريته ، وكتب إلى النبي ، صلّم : قد طعمتُ أن نبياً قد بنى وكنتُ أظن أنه يخرج بالشّام ، وقد أكرمتُ رسولك ، وبعثتُ إليك بجاريتين لهما مكان في القبط. عظيم ، وقد أهديت لك كسوة وبغلة تركبها ، •
- ولم يَزِدْ على هذا ولم يُسلّم ، فقبل رسول الله ، صلّم ، هديته ، وأخذ الجاريتين مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ، صلّم ، وأختها شيرين ، وبغلة بيضاء لم يكن في العرب يومئذ غيرها وهي ذلك ، وقال رسول الله صلّم : سُنَّ الغيبت بملُكي ولا بقاء لملُكي ، قال حاطب : كان لي مُكرماً في الضيافة وقلة الليث ببابه ، ما أملت عند إلا خمسة أيام . قالوا : وبعث رسول الله ، صلّم ، شجاع بن ١٥
- وهب الأندى - وهو أحد الستة - إلى الحارث بن أبي شمر الفسائي يدعوه إلى الاسلام وكتب معه كتاباً ، قال شجاع : فاتيتُ إليه وهو بفوطه دمشق ، وهو مشغول بنهيضة الإنزال والإطاف لقبصر ، وهو جاء من حفص إلى إيلياء ، فأقمت على بابه يومين أو ثلاثة فقلت لحاجبه : إني رسولُ رسولِ الله ، صلّم ، إلب ، فقال : لا تصلُ إليه حتى يخرج يوم كذا وكذا ، وجعل حاجبه - وكان ١٥
- رومياً اسمه مري - يسألني عن رسول الله ، صلّم ، فكنت أحدثه عن صفة رسول الله ، صلّم ، وما يدهو إليه ، فيرقّ حتى يغلبه البُكاء ويقول : إني قرأت الانجيل فأجد صفة هذا النبي بعينه ، فأنا أومن به وأصلقه ، وأخاف من الحارث أن يقتلني ، وكان يُكرّمني ويحسن ضيافتي ، وخرج الحارث يوماً فجلس ووضع التاج على رأسه ، فأذن لي عليه ، فدفعتُ إليه كتاب رسول الله ، صلّم ، ٢٥
- فقرأه ثم رمى به وقال : مَنْ ينتزع مني مُلكي ؟ أنا سائرٌ إليه ولو كان باليمن ! جيشه ، على الناس ! فلم يزل يفرض حتى قام ، وأمر بالحيول تُنْعَل ، ثم قال : أنخير صاحبك ما ترى ، وكتب إلى قيصر يُخسره خبري وما عزم عليه ، فكتب إليه قيصر : ألا سِيرَ إليه وآلَه عنه ووافني بإيلياء ، فلما جاءه جواب كتابه دعا فقال : سي تريد أن يخرجَ إلى صاحبك ؟ فقلت : غدا ، فأمر لي بمائة ٢٥
- مئقال ذهب ، ووصلني سري ، وأمر لي بنفقة وكسوة وقال : أقرني على رسول الله صلّم سي السلام ، فقدمت على النبي ، صلّم ، فأخبرته فقال : يا مُلُكي ! وأقرأته من مري السلام وأخبرته بما قال ، فقال رسول الله صلّم : صدّق . ومات الحارث

- ابن أبي شمر عام الفتح . قالوا : وكان فرّوة بن عمرو الجندى عاملاً لقيصر على عمّان من أرض البلقاء ، فلم يكتب إليه رسول الله ، صلّم ، فأسلم فرّوة وكتب إلى رسول الله ، صلّم ، بإسلامه وأهدى له ، وبعث من عنده رسولاً من قومه ، يقال له مسعود بن سعد ، فقرأ رسول الله ، صلّم ، كتابه وقبيل هديته ، وكتب إليه جواب كتابه ، وأجاز مسعوداً بثنني عشرة أوقية ونش ، وذلك خمسمائة درهم . قالوا : وبعث رسول الله ، صلّم ، سليط بن عمرو العامري - وهو أحد السنة - إلى هودّة بن علي الحنفي يدعوّه إلى الإسلام ، وكتب معه كتاباً ، فقلّم عليه فاتّزله وحياه ، وقرأ كتاب النبي ، صلّم ، وردّ ردّاً دون ردّ ، وكتب إلى النبي ، صلّم : ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله ، وأنا شاعر قومي وخطيبهم ، والعرب نهاب مكاني ، فاجعل لي بعض الأمر أنبئك ، وأجاز سليط . بن عمرو بجائزة ، وكساه أثواباً من نسج هجر ، فقدم بذلك كله على النبي ، صلّم ، وأخبره عنه بما قال ، وقرأ كتابه وقال : لو سألتني سيابة من الأرض ما فعلت ، بادّ وبادّ ما في يديّ ! فلما انصرف من عام الفتح جاءه جبريل فأخبره أنّه قد مات . قالوا : وبعث رسول الله ، صلّم ، عمرو بن ١٥ المعاص في ذي القعدة سنة ثمان إلى جبير وعبد ابني الجندى - وهما من الأزد ، والمك منهما جبير - يدعوهما إلى الإسلام ، وكتب معه إليهما كتاباً وختم الكتاب ؛ قال عمرو : فلما قدمت عمان عمدت إلى عبد - وكان أحلم الرجلين وأسهلهما خلقاً - فقلت : إني رسول رسول الله ، صلّم ، إليك وإلى أخيك ، فقال : أعي المقدم على بالسّن والمك ، وأنا أوصلك إليه حتى يقرأ كتابك ، فمكثت ٢٠ أياماً ببابه ، ثم إنه دعاني فدخلت عليه فدفعته إليه الكتاب مختوماً ، ففرض خاتمه وقرأه حتى انتهى إلى آخره ، ثم دفعه إلى أخيه فقرأه مثل قراءته ، إلّا أنّي رأيت أخاه أرقّ منه ، فقال : دعني يوي ههنا وارجع إلى غدا ، فلما كان الغد رجعت إليه ، قال : إني فكّرت فيا دعوتني إليه ، فإذا أنا أضعف العرب إذا ملكك رجلاً ما في يديّ ، قلت : فيا خارج غداً ، فلما ٢٥ أيقن بمخرجي أصبح فأرسل إلى ، فدخلت عليه ، فأجاب إلى الإسلام هو وأخوه جميعاً وصدّقاً بالنبي ، صلّم ، وخطباً بيني وبين الصدقة وبين الحكم فيا بينهم ، وكانا لي عوناً على من خالفني ، فأخذت الصدقة من أغنيائهم فرددتها في فقرائهم ، فلم أزل مقيماً فيهم حتى بلغت وفاة رسول الله ، صلّم .

- قال : وبعث رسول الله ، صلّم ، مُنْصَرَفَهُ من الجبَرانة ، الملاة بن الحضرى إلى المنذر بن ساوى العبدى ، وهو بالبحرين ، يدعو إلى الإسلام ، وكتب إليه كتاباً ، فكتب إلى رسول الله ، صلّم ، بإسلامه وتصديقه ، وإني قرأتُ كتابك على أهل مَجَبَر ، فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه ، ومنهم من كرهه ، وبأرضى مجوسَ ويهودَ فَأُخْبِتُ إلى في ذلك أمرُك ، فكتب إليه رسول الله ، •
- صلّم : إِنَّكَ مَهْمَا تُصَلِّحْ فَلَنْ نَنْزِلَكَ عَنْ عَمَلِكَ ، وَمَنْ أَقَامَ عَلَى يَهُودِيَّةٍ أَوْ مَجُوسِيَّةٍ فَقَلْبُهُ الْجَزِيَّةُ . وكتب رسول الله ، صلّم ، إلى مجوس مَجَبَر يعرض عليهم الإسلام ، فإن أبوا أخذت منهم الجزية ، ويأمن لا تنكح نسائهم ولا تؤكل ذبائحهم . وكان رسول الله ، صلّم ، بعث أبا هريرة مع الملاة بن الحضرى وأوصاه به خيراً . وكتب رسول الله ، صلّم ، للملاء فرائض الإبل والبقر والغنم والثار ١٥
- والأموال ، فقرأ الملاة كتابه على الناس وأخذ صدقاتهم . قال : أخبرنا الهيثم بن عدي الطائي ، قال : أنبأنا مجالد بن سعيد وزيكرياء بن أبي زائدة عن الشعبي قال : كان رسول الله ، صلّم ، يكتب كما تكتب قريش باسمك اللهم ، حتى نزلت عليه « اذْكِبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا » ، فكتب بسم الله ، حتى نزلت عليه « قُلُوا اذْعُوا اللَّهُ أَوْ اذْعُوا الرَّحْمَنُ » ، فكتب بسم الله الرحمن ، حتى نزلت عليه « إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ، فكتب بسم الله الرحمن الرحيم . قال : أخبرنا الهيثم بن عدي ، أخبرنا ذَلْهَم بن صالح وأبو بكر الهذلي ، عن عبد الله بن ، بريدة عن أبيه بريدة بن الحُصْبِيب الأسلمي ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد ابن رومان والزهرى ، قال : وحدثنا الحسن بن عُمارة عن فِرَاس عن الشعبي ٢٠
- دخل حديث بعضهم في حديث بعض - أن رسول الله ، صلّم ، قال لأصحابه : وَأَفَرُونِي بِأَجْمَعِكُمْ بِالْفَدَا ، وكان ، صلّم ، إذا صَلَّى الفجر حُبِسَ في مُصَلَّاهُ قَلِيلًا يَسْبَحُ ويدعو ، ثم التفت إليهم فبعث عدة إلى عدة وقال لهم : انصَحُوا لله في عِبَادِهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ اشْتَرَعَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ ثُمَّ لَمْ يَنْصَحْ لَهُمْ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ، انْطَلِقُوا وَلَا تَصْنَعُوا كَمَا صَنَعَتْ رُسُلُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، فَإِنَّهُمْ أَتَوْا الْقُرَيْبَ وَتَرَكُوا الْبَيْدَ فَاصْبَحُوا - يعنى الرسل - وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ، صلّم ، فقال : هَذَا أَعْظَمُ مَا كَانَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي أَمْرِ عِبَادِهِ . قال : وكتب رسول الله ، صلّم ،

- إلى أهل اليمن كتاباً يخبرهم فيه بشرائع الإسلام وفرائض الصدقة في المواشي والأموال ، ويوصيهم بأصحابه ورسله خيراً - وكان رسوله إليهم مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ومالك بن مُرارة - ويخبرهم بوصول رسولهم إليهم وما بلغ عنهم . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّهم ، إلى عدة من أهل اليمن سيّاهم ، منهم : الحارث بن عبد كلال ، وشريح بن عبد كلال ، ونعيم بن عبد كلال ، ونعمان قَيْلُ ذِي يَزَنَ ، ومُعاذ بن وهَمْدان ، وزُرْعَةُ ذِي رُغَيْنَ - وكان قد أسلم من أول حمير - وأمرهم أن يجمعوا الصدقة والجزية فيدفعوها إلى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ومالك بن مُرارة ، وأمرهم بها خيراً ، وكان مالك بن مُرارة رسول أهل اليمن إلى النبي ، صلّهم ، بإسلامهم وطاعتهم ، فكتب إليهم رسول الله ، صلّهم ، أن مالك بن مُرارة قد بلغ الخبر
- ١٠ وحفظ . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّهم ، إلى ببي معاوية من كندة بمثل ذلك . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّهم ، إلى بني عمرو من حمير يدعوهم إلى الإسلام ، وفي الكتاب : وكتب خالد بن سعيد بن العاص . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّهم ، إلى جَبَلَةَ بن الأيهم ملك غسان يدعوهم إلى الإسلام ، فأسلم وكتب بإسلامه إلى رسول الله صلّهم ، وأهدى له هدية ، ولم يزل مسلماً حتى
- ١١ كان في زمان عمر بن الخطّاب ، فبينما هو في سوق دمشق إذ وطئ رجلاً من مُزَيْنَةَ ، فوثب المُزَيُّ فطمه ، فلنّذ وانطلق به إلى أبي عبيدة بن الجراح ، فقالوا : هذا لطم جيلة ، قال : فليطمه ، قالوا : وما يقتل ؟ قال : لا ، فقالوا : فما تُقطع يده ؟ قال : لا ، إنما أمر الله تبارك وتعالى بالقَوْدِ ، قال جيلة : أوترون أُنّى جاعلٌ وجهي ندّاً لوجه جدّي جاء من عَنقِ ! بشى الدين هذا ! ثم
- ٢٠ ارتد نصرانيّاً ، وترحلّ بقومه حتى دخل أرض الروم ، فبلغ ذلك عمر فشق عليه وقال لحسان بن ثابت : أبا الوليد ، أما علمت أن صديقك جيلة بن الأيهم ارتد نصرانيّاً ؟ قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، وبُهِم ؟ قال : لطمه رجل من مُزَيْنَةَ ، قال : وحقّ له ، فقام إليه عمر بالثّرة فضربه بها . قالوا : وبعث رسول الله ، صلّهم ، جرير بن عبد الله البجلي إلى ذى الكلاع بن ناكور بن
- ٢١ حبيب بن مالك بن حسان بن نُبّع وإلى ذى عمرو يدعوهم إلى الإسلام ، فأسلموا ، وأسلمت ضُربية بنت أبرهة بن الصباح امرأة ذى الكلاع ، وتوفى رسول الله ، صلّهم ، وجرير عندهم ، فأخبره ذو عمرو بوفاة ، صلّهم ، فخرج جرير إلى المدينة . قالوا : وكتب رسول الله صلّهم ، لمعدى كرب بن أبرهة ، أن

- له ما أسلم عليه من أرض خولان . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، لأسقف بني الحارث بن كعب وأساقفة فجران وكهنتهم ومن تبعهم ورهبانهم ، أن لهم على ما تحت أيديهم من قليل وكثير من بيّتهم وصلواتهم ورهبانيّتهم ، وجوار الله ورسوله لا يغيّر أسقف عن أسقفيته ، ولا راهب عن رهبانيّته ، ولا كاهن عن كهانته ، ولا يغيّر حق من حقوقهم ، ولا سلطانهم ، ولا شيء مما كانوا عليه ، ما نصحوا وأصلحوا فيها عليهم ، غير مُثقلين بظلم ولا ظالمين ، وكتب المغيرة . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، لربيعة بن ذى مرحب الحضري وإخوته وأعمامه أن لهم أموالهم ونحلهم ورقيقهم وآبارهم وشجرهم ومياههم وسواقيهم ونبتهم وشراجهم بحضرموت ، وكلّ مال لآل ذى مرحب ، وأن كل رهن بأرضهم يُحسب ثمره وسنّده وقضيه من رهنه الذى هو فيه ، وأن كلّ ما كان في ثمارهم من خير فإنه لا يسأله أحد عنه ، وأن الله ورسوله بُراء منه ، وأن نصر آل ذى مرحب على جماعة المسلمين ، وأن أرضهم بريئة من الجور ، وأن أموالهم وأنفسهم وزافر حائط الملك الذى كان يمسيل إلى آل قيس ، وأن الله ورسوله جار على ذلك ، وكتب معاوية . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، لمن أسلم من حبس من لحم ، وأقام الصلّة وآتى الزكاة ، وأعطى حظّ الله ١٥ وحظّ الرسول ، وفارق المشركين ، فإنه آمن بلمة الله وذمة محمد ، ومن رجع عن دينه ، فإن ذمة الله وذمة محمد رسوله منه بريئة ، ومن شهد له مسلم بإسلامه فإنه آمن بلمة محمد وإنه من المسلمين ، وكتب عبد الله بن زيد . قالوا : وكتب رسول الله صلّم ، لخالد بن ضماد الأزدى ، أن له ما أسلم عليه من أرضه ، على أن يؤمن بالله لا شريك له ، ويشهد أن محمداً ٢٠ عبده ورسوله ، وعلى أن يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويصوم شهر رمضان ، ويحج البيت ، ولا يؤذى مُحِبّاً ، ولا يرتاب ، وعلى أن ينصح لله ولرسوله ، وعلى أن يحبّ أحبّاء الله ، ويُبغض أعداء الله ، وعلى محمد النبی أن يمنعه مما يمنح منه نفسه وماله وأهله ، وأن لخالد الأزدى ذمة الله وذمة محمد النبي إن وثق بهنّ ، وكتب أبيّ . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، لعمر بن ٢٥ حَزَم ، حيث بعثه إلى اليمن ، عهداً يعلمه فيه شرائع الإسلام وفرائضه وحلوده ، وكتب أبيّ . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، لنعيم بن أوس أخى تميم الدارى ، أن له جبرى وحَيَوَن بالشام قريتها كلّها ، سهلها وجبلها وماعها

- وحرثها وأنبأها ويقرها ، ولعقبه من بعده ، لا يُحَاقُّه فيها أحد ، ولا يَلْبِغُه عليهم بظلم ، وَمَنْ ظَلَمَهُمْ وَأَخَذَ مِنْهُمْ شَيْئًا ، فَإِنَّ عَلَيْهِ لعنةَ اللَّهِ والملائكة والناس أجمعين ؛ وكتب على . قالوا : وكتب رسول الله ، صلِّم ، للحُصَيْن ابن أوس الأسلمي ، أنه أعطاه القُرْعَيْن وذات أعشاش ، لا يحاقه فيها أحد ؛ وكتب على . قالوا : وكتب رسول الله ، صلِّم ، لبني قُرَّة بن عبد الله ابن أبي نَجِيج النُبْهَانِيِّين ، أنه أعطاهم المظَلَّة كُلَّهَا ، أرضها وماءها وسهلها وجبلها ، جَمِئَ يرعون فيه مواشيتهم ؛ وكتب معاوية . قالوا : وكتب رسول الله صلِّم ، لبني الصَّبَاب ، من بني الحارث بن كعب ، أن لهم سارية ورافعها ، لا يُحَاقُّهم فيها أحد ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وأطاعوا الله ورسوله ، وفارقوا المشركين ؛ وكتب المغيرة . قالوا : وكتب رسول الله ، صلِّم ، ليزيد بن الطفيل الحارثي ، أن له المَصَّة كُلَّهَا ، لا يُحَاقُّه فيها أحد ما أقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وحارب المشركين ؛ وكتب جُهْم بن الصلت . قالوا : وكتب رسول الله صلِّم ، لبني قَتَان بن ثعلبة من بني الحارث ، أن لهم مجسا ، وأنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم ؛ وكتب المغيرة . قالوا : وكتب رسول الله ، صلِّم ، لعبد يغوث بن ولة الحارثي ، أن له ما أسلم عليه من أرضها وأشائها ( يعني نخلها ) ما أقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وأعطى خُمس المغنم من الغزو ، ولا عُشْر ولا حَشْر ، ومن تَبِعَه من قومه ؛ وكتب الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي . قالوا : وكتب رسول الله ، صلِّم ، لبني زياد بن الحارث الحارثيين أن لهم جَمَاءً وأذنية ، وأنهم آمنون ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وحاربوا المشركين ؛ وكتب على .
- ٢٠ قالوا : وكتب رسول الله صلِّم ليزيد بن المُحَجَّل الحارثي أن لهم غمرة ومساقية ووادى الرحمن من بين غابيتها ، وأنه على قومه بنى مالك وعقبه ، لا يُغْزَوْنَ ولا يُحْشَرُونَ ؛ وكتب المغيرة بن شعبه . قالوا : وكتب رسول الله ، صلِّم ، لقيس بن الحُصَيْن ذى النُصَّة ، أمانة لبني أبيه بنى الحارث ولبنى نَهْلٍ ، أن لهم ذمة الله وذمة رسوله ، لا يُحْشَرُونَ ولا يُغْزَوْنَ ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وفارقوا المشركين ، وأشهدوا على إسلامهم ، وأن في أموالهم حقًا للمسلمين ؛ قال : وكان بنو نهد حلفاء بني الحارث . قالوا : وكتب رسول الله ، صلِّم ، لبني قَتَان بن يزيد الحارثيين ، أن لهم مَذَوْدًا وسواقية ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وفارقوا المشركين ، وأمنوا السبيل ، وأشهدوا على إسلامهم . قالوا : وكتب

- رسول الله صلّم ، لعاصم بن الحارث الحارقي ، أن له نجمة من راكمس لا يحاقه فيها أحد ، وكتب الأرقم . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، لبني معاوية بن جَرُول الطائيين ، لمن أسلم منهم ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغنم خُمْسَ الله وسَهْمُ النبي ، صلّم ، وفارق المشركين ، وأشهد على إسلامه ، أنه آمن بآمان الله ورسوله ، وأن لهم ما أسلموا عليه والغنم مبيتة ، • وكتب الزبير بن العوام . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، لعامر بن الأسود بن عامر بن جُوين الطائي ، أن له ولقومه طَيٍّ ما أسلموا عليه من بلادهم ومياهم ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وفارقوا المشركين ، وكتب المغيرة : قالوا : وكتب رسول الله صلّم ، لبني جُوين الطائيين ، لمن آمن منهم بالله ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وفارق المشركين ، وأطاع الله ورسوله ، وأعطى من المغنم خُمس ١٠ الله وسَهْمُ النبي ، وأشهد على إسلامه ، فإن له أمان الله ومحمد بن عبد الله ، وإن لهم أرضهم ومياهم ، وما أسلموا عليه ، وغدوة الغنم من ورائها مبيتة ؛ وكتب المغيرة . قال : يعنى بغدوة الغنم ، قال : تغسلو الغنم بالغداة فتمشى إلى الليل ، فما خلّفت من الأرض وراءها فهو لهم ، وقوله مبيتة يقسول : حيث باتت . قالوا : وكتب رسول الله صلّم ، لبني معن الطائيين ، أن لهم ما ١٥ أسلموا عليه من بلادهم ومياهم ، وغدوة الغنم من ورائها مبيتة ، ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وأطاعوا الله ورسوله ، وفارقوا المشركين ، وأشهدوا على إسلامهم ، وأمنوا السبيل ؛ وكتب العلاء وشهد . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَى بَنِي أَسَدٍ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي أَخَصُّ إِلَيْكُمْ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . أما بَعْدُ ، فَلَا تَقْرَبُنَّ بَيْتَاءَ طَيٍّ ٢٠ وَأَرْضَهُمْ ، فَإِنَّهُ لَا تَحِلُّ لَكُمْ بَيْتَاهُمُ ، وَلَا يَلْجَأُ أَرْضَهُمْ إِلَّا مَنْ أَوْلَجُوا ، وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ بَرِيَّةٌ مِمَّنْ عَصَاهُ ، وَلَيْتَمُ قَضَاعِي بَنُ عَمْرِو ؛ وكتب خالد بن سعيد . قال : وقضاعي بن عمرو من بني عُذرة وكان عاملاً عليهم . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، كتاباً لجنادة الأزدي وقومه ومن تبعه ، ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وأطاعوا الله ورسوله . وأعطوا من المغنم خُمْسَ الله وسَهْمُ النبي ، ٢٥ صلّم ، وفارقوا المشركين ، فإن لهم ذمة الله وذمة محمد بن عبد الله ؛ وكتب أبي . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، إلى سعد هُذَيم من قضاة وإلى جَذَامَ كتاباً واحداً يعلمهم فيه فرائض الصدقة ، وأمرهم أن يدفعوا الصدقة

وَالْخَفْسَ إِلَى رَسُولِهِ أَبِي وَعَبَسَ أَوْ مِنْ أَرْسِلَاهُ ، قَالَ : وَلَمْ يُنْسَبَا لَنَا . قَالُوا :  
وَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْهُمُ ، لِبَنِي زُرْعَةَ وَبَنِي الرَّبِيعَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ ، أَنَّهُمْ آمَنُوا  
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَأَنَّهُمْ النَّصْرُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمْ أَوْ حَارَبَهُمْ إِلَّا فِي الدِّينِ  
وَالْأَهْلِ ، وَلِأَهْلِ بَادِيَتِهِمْ مَنْ بَرَّ مِنْهُمْ وَاتَّقَى مَا لِحَاضِرَتِهِمْ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

• قَالُوا : وَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْهُمُ ، لِبَنِي جُبَيْلٍ مِنْ بَلَى ، أَنَّهُمْ رَهَطُ مَنْ قَرِيضَ ،

ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ ، لَهُمْ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِمْ ،  
وَأَنَّهُمْ لَا يُحْشَرُونَ وَلَا يُعْشَرُونَ ، وَأَنَّهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَنَّهُمْ

لَهُمْ سَعَايَةُ نَصْرٍ وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَثُمَالَةُ وَهَنْبَلُ ، وَيَابِيعُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، عَلَى  
ذَلِكَ حَاصِمُ بْنُ أَبِي صَيْقٍ ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي صَيْقٍ ، وَالْأَعْمَى بْنُ سَفْيَانَ ، وَعَلَى

١٠ ابْنِ سَعْدٍ ، وَشَهِدَ عَلَى ذَلِكَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَعَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ،  
وَضِيَّانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ : وَإِنَّمَا جَعَلَ الشُّهُودَ مِنْ بَنِي

عَبْدِ مَنْفٍ لِهَذَا الْحَبِيثِ لِأَنَّهُمْ حَقَّاقُ بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ ، وَيَعْنَى لَا يُحْشَرُونَ  
مَنْ مَاءٍ إِلَى مَاءٍ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا يُعْشَرُونَ يَقُولُ فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً ، وَقَوْلُهُ إِنْ

لَهُمْ سَعَايَةُ يَعْنِي الصَّلَاةَ . قَالُوا : وَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، لِأَسْلَمَ

١٥ مِنْ غَزَاةٍ ، لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَنَاصَحَ فِي دِينِ اللَّهِ ، أَنَّ لَهُمْ

النَّصْرَ عَلَى مَنْ دَعَاهُمْ بِظُلْمٍ ، وَعَلَيْهِمْ نَصْرُ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهُمُ ، إِذَا دَعَاهُمْ ، وَلِأَهْلِ  
بَادِيَتِهِمْ مَا لِأَهْلِ حَاضِرَتِهِمْ ، وَأَنَّهُمْ مَهَاجِرُونَ حَيْثُ كَانُوا ، وَكُتِبَ الْعَلَاءُ بْنُ

الْحَضْرَى وَشَهِدَ . قَالُوا : وَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، لِعَوْسَجَةَ بْنِ حَرْمَلَةَ

الْجُهَيْنِيِّ ، يَسْمُوهُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ . هَذَا مَا أَعْطَى الرَّسُولُ عَوْسَجَةَ بْنِ حَرْمَلَةَ

٢٠ الْجُهَيْنِيِّ مِنْ ذِي السَّرْوَةِ ، أَعْطَاهُ مَا يَبِينُ بِلُكْنَةٍ إِلَى الْمَصْنَعَةِ إِلَى الْجَسَلَاتِ إِلَى  
الْجَدِّ جَبَلِ الْقَيْلَةِ ، لَا يُحَاقُّهُ أَحَدٌ ، وَمَنْ حَاقَّهُ فَلَا حَقَّ لَهُ وَحَقُّهُ حَقٌّ ، وَكُتِبَ

عَقِبَةَ وَشَهِدَ . قَالُوا : وَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، لِبَنِي شَنْخٍ مِنْ جُهَيْنَةَ : يَسْمُوهُ

اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ . هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدُ النَّبِيُّ بَنِي شَنْخٍ مِنْ جُهَيْنَةَ :  
أَعْطَاهُمْ مَا خَطُّوا مِنْ صُفْيَيْنَةَ وَمَا حَرَكُوا ، وَمَنْ حَاقَّهُمْ فَلَا حَقَّ لَهُ ، وَحَقُّهُمْ

٢٥ حَقٌّ ، كُتِبَ الْعَلَاءُ بْنُ عَقِبَةَ وَشَهِدَ . قَالُوا : وَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ،  
لِبَنِي الْجُرْمُزِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ ، أَنَّهُمْ آمَنُوا بِبِلَادِهِمْ ، وَلَهُمْ مَا

أَسْلَمُوا عَلَيْهِ ، وَكُتِبَ الْمَنْبَرَةُ . قَالُوا : وَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، لِعَمْرُو بْنِ

عَبْدِ الْجُهَيْنِيِّ وَبَنِي الْحَرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ وَبَنِي الْجُرْمُزِ : مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ ،



- وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وأطاع الله ورسوله ، وأعطى من الغنائم الخمس وسهم النبي الصفي ، ومن أشهد على إسلامه ، وفارق المشركين ؛ فإنه آمن بأمان الله وأمان محمد ، وما كان من اللذين مدونة لأحد من المسلمين قضى عليه برأس المال ويطل الريا في الرهن ، وأن الصدقة في الثار العشر ، ومن لحق بهم فإن له مثل ما لهم . قالوا : وكتب رسول الله ، صلعم ، لبلال بن الحارث العزى أن له النخل وجزعة وشطره ذا المزارع والنحل ، وأن له ما أصح به الزرع من قدس ، وأن له المضة والجزع والفيلة إن كان صادقا ؛ وكتب معاوية . فأما قوله جزعة فإنه يعنى قرية ، وأما شطره فإنه يعنى تجاهه ، وهو في كتاب الله عز وجل : « قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » ، يعنى تجاه المسجد الحرام ، وأما قوله من قدس ، فالقدس الخرج وما أشبهه من ١٠
- آلة السفر ، وأما المضة فاسم الأرض . قالوا : وكتب رسول الله ، صلعم ، لى يذيل ويسر وسروات بنى عمرو : أما بعد فلانى لم آثم ما لكم ولكم أضغ في جنبكم ، وإن أكرم أهل نهامة على وأقربهم رحما منى أنتم ومن تبعكم من المطيبين ؛ أما بعد فلانى قد أخذت لمن حاجر منكم مثل ما أخذت لنفسى ولكم حاجر بأرضه ، إلا ساكن مكة إلا متغيرا أو حاجبا فلانى لم أضغ ١٥ فيكم منذ سالت ، وأنكم غير خائفين من قبلى ولا محضرين ؛ أما بعد فإنه قد أسلم علقمة بن علاثة وإبنا هوذة وهاجر وإبنا على من تبعهم من عكرمة وأن بعضنا من بعض في الحلال والحرام ، وإننى والله ما كذبكم وليحبنكم ربكم . قال : ولم يكتب فيها السلام ، لأنه كتب بها إليهم قبل أن ينزل عليه السلام . وأما علقمة بن علاثة فهو علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص ٢٠
- ابن جعفر بن كلاب ، وإبنا هوذة العداء وعمرو إبنا خالد بن هوذة من بنى عمرو بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ومن تبعهم من عكرمة فإنه عكرمة بن خصمة بن قيس بن عيلان ، ومن تبعهم من المطيبين فهم بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وبنو الحارث بن فهر ، وبنو بن ثمر ، وأسد بن عبد العزى . قالوا : وكتب رسول الله ، صلعم ، للعداء بن خالد بن هوذة ومن ٢٥ تبعه من عامر بن عكرمة ، أنه أعطاهم ما بين المصابغة إلى الزح ولواية ( يعنى لواية الخراب ) ؛ وكتب خالد بن سعيد . قالوا : وكتب رسول الله ، صلعم ، إلى مسيلة الكذاب - لعنه الله - يدعو إلى الإسلام ، ويحث به مع عمرو بن أمية

- الضمري ، فكتب إليه مُسَيْلِمَةُ جواب كتابه ، ويذكر فيه أنه نبي مثله ، ويسأله أن يقاسمه الأرض ، ويذكر أن قريشاً قوم لا يَعدُلون ، فكتب إليه رسول الله ، صلّم ، وقال : **الْمَوْتُ لَعَنَهُ اللَّهُ** ١ وكتب إليه : **بَلَّغْنِي كِتَابَكَ الْكَتُبُ وَالْأَقْبَرَاءُ عَلَى اللَّهِ ، وَإِنَّ الْأَرْضَ اللَّهُ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى .** قال : وبعث به مع السائب بن العوام أخى الزبير بن العوام . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، لسلمة ابن مالك بن أبي عامر السلمى من بنى حارثة ، أنه أعطاه مَدَقُفَا ، لا يُحَاقُّه فيه أحد ، ومن حاقه فلا حق له ، وحقه حق . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، للعباس بن مرزاس السلمى ، أنه أعطاه مَدَقُفَا ، فمن حاقه فلا حق له ، وكتب ١٠ **المسلاة بن عقبة وشهد .** قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، لهوذة بن نبیشة السلمى ، ثم من بنى عُصَيَّة ، أنه أعطاه ما حوى الجضر كله . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، للأجيب (رجل من بنى سليم) أنه أعطاه فالساً ، وكتب الأرقم . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، لراشد بن عبد السلمى أنه أعطاه غُلُوَيْنِ بِسَهْم ، وغُلوة بحجر برهاط ، لا يُحَاقُّه فيها أحد ، ومن حاقه ١٥ **فلا حق له ، وحقه حق ، وكتب خالد بن سعيد .** قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، لحرام بن عبد عوف من بنى سليم ، أنه أعطاه إداما وما كان له من شواق ، لا يحل لأحد أن يظلمهم ولا يظلمون أحداً ، وكتب خالد ابن سعيد . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .** هَذَا مَا خَالَفَ عَلَيْهِ نَبِيُّهُمْ بَنُ مَسْعُودَ بْنِ أُخَيْلَةَ الْأَشْجَعِي : **حَالَفَهُ عَلَى التَّضْمِيرِ وَالتَّضْيِيقِ مَا كَانَ أَحَدٌ مَكَانَهُ مَا بَلَّ بِحَرِّ صَوْفَةٍ ، وَكَتَبَ عَلَى .** قالوا : ٢٠ وكتب رسول الله ، صلّم : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .** هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ : **أَنِّي أُعْطِيتُهُ شَوَاقَ أَغْلَادٍ وَأَسْفَلَهُ ، لَا يُحَاقُّه فِيهِ أَحَدٌ ، وَكَتَبَ عَلَى .** قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، لجميل بن رزام العدوى ، أنه أعطاه الرِّمْدَاءَ لا يحاقه فيها أحد ، وكتب على . قالوا : ٢٥ وكتب رسول الله ، صلّم ، لَحَصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِي أَنْ لَهُ إِرَامًا وَكُتَّةً ، لا يحاقه فيها أحد ، وكتب المغيرة بن شعبة . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، لِيَسَى غِفَارٍ ، أَمَّهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ ١ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ عَقَدَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَلَهُمْ التَّضَمُّرُ عَلَى





دارالتحرير للطبع والنشر

Bibliotheca Alexandrina



0632595

المن ٦ قروش - ولقاء الجمهورية والمساء ٣ قروش